

العدد ١٧١٦ الأحد ٢٣ رمضان ١٤٢٧هـ - ١٥ أكتوبر ٢٠٠٦م - السنة ٣٨

صابر عبدالحميد الرويني:

أيها البابا... «اقرأ وتعقل» وكن موضوعياً

الرأي الآخر:

وماذا بعد... يا محمود عباس!!



في ملتقى الفكر الإسلامي الرمضاني

الخوف من انتشار الإسلام في أوروبا وأمريكا وراء هجوم بوش وبندكت على المسلمين..

من رصيد الهدى في شهر الصَّوم

بعد فشل الحملة أمام اكتساح التيار الإسلامي
محاولة يائسة أخيرة من الرئيس التونسي لمحاربة الحجاب

تناقلت وكالات الأنباء الأخبار المتواترة من تونس بلاد القيروان حول انزعاج السلطات التونسية من ظاهرة الاحتشام بين النساء التونسيات، وعودة الحجاب الإسلامي للظهور مرة أخرى، والذي انتشر بشكل كبير وسط النساء التونسيات على الرغم من كل الأنظمة والتشريعات التي سنت من قبل المؤسسات التشريعية والقانونية لمحاربة أية عودة للصحوة الإسلامية وخصوصاً وسط النساء.

النساء التونسيات المسلمات وحسب الفطرة التزمن بالشريعة الإسلامية الغراء، فاتشحن باللباس الإسلامي وأدنين عليهن من جلابيبهن تنفيذاً للأمر الإلهي وتشبهاً بنساء وبنات النبي ﷺ.

هذه الظاهرة العفيفة كانت من المفترض أن تدخل السرور إلى قلب النظام التونسي وأن يشجع ويدعم النساء على العفة بكل أشكالها، ولكن يا أسفا على ذلك، فقد أعلن حالة الاستنفار وحالة الطوارئ واجتمعت أركان الحكم ليس لمناقشة ووضع الخطط والاستراتيجيات لمواجهة أعداء الأمة والمقدسات، ولكن لمناقشة ظاهرة تعفف النساء الشابات والمراهقات وتمسكهن بالحجاب على الرغم من كل القوانين الوضعية والتشريعات الغربية والأوروبية والتي اقتبسها النظام التونسي لتحريم هذا السلوك الإسلامي.

اجتمع الرئيس التونسي وأركان حزبه الحاكم للبحث عن فكرة لتشويه الحجاب الإسلامي، فتفتقت أذهانهم إلى وصفه «بالزي الطائفي» كما لو كان زياً إرهابياً، اعتقاداً وسذاجة منهم أن هذا الوصف ربما يوقف هذا المد الكاسح لوقف المد الإسلامي بين النساء. ولكن هيهات ثم هيهات، فقد اجتمع كفار مكة ذات يوم للاتفاق على تهمة ينعتون بها الرسول ﷺ لتشويه سمعته فلا يؤمن به أحد، فقالوا نقول ساحر، ثم قالوا شاعر، ثم قالوا نقول كاذب، فقالوا نقول مجنون، وهم يعلمون أن هذه الصفات ليست فيه، فأنزل الله تعالى ﴿**انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا**﴾، ثم ماذا كانت النتيجة في النهاية؟

أولى لك فأولى يا بن علي أن تحارب ارتداء الملابس الفاضحة والفساد والانحلال والتفسخ الذي أزكم الأنوف والعيون والآذان قبل أن يأتي وعد الله، إنه لا يخلف الميعاد.

في هذا العدد

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com
هاتف + (965) 4818820
فاكس + (965) 4812735
ص.ب: 4558 الصفاة: 13046 الكويت
أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

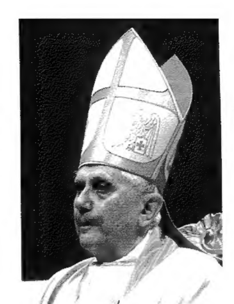
اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

الأسعار: الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات
الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس
عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

22

■ قضايا وآراء

أيها البابا... «اقرأ وتعقل»، وكن موضوعياً



يحاول دائماً من لهم سلطة دنيوية التحكم والهيمنة على الناس، لكنهم وفي أغلب الأحيان يتحكمون في أجسامهم، وغالباً ما يملكون عليهم دنياهم، لكن الأبشع من ذلك هو استغلال السلطة الروحية، والتي ورثها البعض عبر تاريخ طويل من المصادرة للعقول والأرواح... ليأتينا البابا محاولاً النيل من ثوابت الحق والسلام ووصم أمة الجهاد بالإرهاب والتناقض في المفاهيم والعقائد، أقول له: داعياً إياه للقراءة بإمعان والتعقل...

■ جولة القلم

28

في مهرجان شعري تطبيعي أقيم في فرنسا

الحرب في ميادين أخرى: الثقافية والفكرية والإعلامية



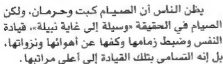
«أصوات شعرية من المتوسط» شعار «لمهرجان شعري تطبيعي» دأبت جهات مشبوهة على تنظيمه سنوياً – منذ سنة ١٩٩٨ – في بلدة «لوديف الفرنسية» على بعد نحو نصف ساعة من «مونبلييه» كبرى مدن الجنوب الفرنسي؛ ليوضع بعض الشعراء العرب في مواجهة ومشاركة مع شعراء يهود من فلسطين المحتلة.

■ وقفات

38

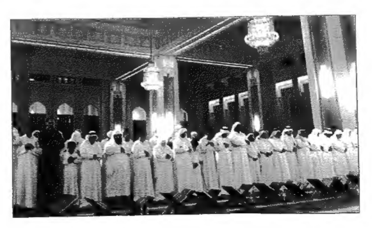


من رياض شهر رمضان



يظن الناس أن الصيام كبت وحرمان، ولكن الصيام في الحقيقة «وسيلة إلى غاية نبيلة»، قيادة النفس وضبط زمامها وكفها عن أهوائها ونزواتها، بل إنه التسامي بتلك القيادة إلى أعلى مراتبها.

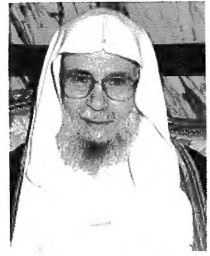
إن شريعة الصيام في رمضان «عبادة ذات شطرين الأول: كف وانتهاء، وابتعاد واجتناب، أما شطرها الثاني: فهو اقبال واقتراب، وإنشاء وبناء»، فليس الشأن كل الشأن أن يغلق الصائم منافذ حسه ويسكت صوت الهوى في نفسه، فذلك إغلاق أبواب النيران، ولكن الشأن الأعظم هو أن يكون إغلاق منافذ الحس، فتحاً لمساكن الروح، وأن يكون إسكات صوت الهوى تمكين لكلمة الحق والهدى. فتلك هي مفاتيح أبواب الجنة.





هل كان الزرقاوي فعلاً هو المثير للصراع الطائفي في العراق بين السنة والشيعة؟

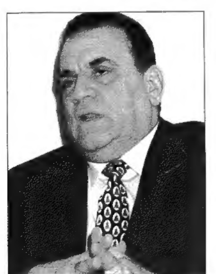
تحدثنا في الحلقة السابقة عن بداية الصراع بين أهل السنّ والشيعة في العراق، والذي حدث بعد دخول القوات الأمريكية إلى العراق، وحل الجيش العراقي وسيطرة الشيعة على كل المناصب، وخاصة الأمنية وقد بينا آراء بعض أئمتهم في كرههم لأهل السنة، وفي هذه الحلقة نبين ازدراء أهل الشيعة لآل البيت واعتقادهم أن أهل السنّة هم العدو الأول.



يهدف إلى إظهار محاسن الإسلام ونبل مقاصده

مؤتمر دولي لرابطة العالم الإسلامي

أعلنت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي أنها ستعقد مؤتمراً إسلاميّاً عالمياً بالعاصمة الارجنتينية بوينس ايرس بعنوان «الإسلام في أمريكا اللاتينية، حضارة وثقافة» بالتعاون مع المنطقة الإسلامية لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وذلك خلال الفترة من ٣٠ أكتوبر إلى أول الشهر المقبل.



في ملتقى الفكر الإسلامي الرمضاني

الخوف من انتشار الإسلام في أوروبا وأمريكا وراء هجوم بوش ويندكت على المسلمين...

في الملتقى الفكري الإسلامي، الذي يقيمه المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بساحة مسجد الإمام الحسين بالقاهرة سنوياً، والذي يستمر ٢٤ يوماً خلال الشهر الكريم حيث يلتقي الجمهور والرواد مع رموز الفكر والثقافة الإسلامية والقيادات السياسية حول أهم قضايا الساعة والمستجدات المحلية والعالمية.

من رصيد الهـدى في شـ

هذا الرصيد الوفير من قيم الصوم في الإسلام، يُجددُ غِنى هذه الأمة بربانيتها، وبقدرتها على إعادة بناء مكانتها، وهي تستلهم نفحات الوحي، ونسائم الرضوان. هذا الرصيد اليقيني جعلها تتفرد بين الأمم بسمتِها الخاصة، وبنيتها المحكمة، رغم مايحاك لها من المكر السيئ، ورغم ما نزل بها من نكبات، وما اعترى بعض أبنائها من مآثم وهم يغشون مناعم العيش، فجرتهم من محيط سؤددهم إلى الانفلات والترهل حول موائد الشيطان، وإلى حمل الإساءات البغيضة، ومجافاة دين الله تبارك وتعالى، ففي هذا الشهر المبارك نداءاتٌ ونداءاتٌ... من الله ربّ الخلق تدعو للإنابة، وللتعرف على مافي رمضان من خير ومن بشريات تستوقف من يُصغي إليها، لتنقله إلى عوالم أخرى تلح عليه لتصحيح مساحياته، وللاستعداد للحياة الأبدية في ظل عرش الرحمن عز وجل، وتمنحه الشوقَ والقدرةَ على مغالبة المعوقات وتخطيها، ولتسلس عليه قيادة نفسه.



قــال ﷺ: «إنَّ الجنَّةَ لَتُـزيَّنُ لرمضـانَ من رأسِ الحولِ إلى الحولِ، فإذا كانَ أولُ يومٍ من رمضـانَ، هبَّتْ ريحٌ منْ تحتِ العــرشِ فـصـفـقَتْ ورقَ أشـجـارِ الجنةِ، فتنظرُ الحورُ العينُ إلى ذلك، فـيـقُلْنَ: يارب اجعلْ لنا من عـبـادِكَ في هذا الشهرِ أزواجا تقرُّ بهم أعينُنا، وتقرُّ أعينُهم بنا، قال: فما من عبدٍ يصومُ يومـا من رمـضـانَ إلا زُوِّجَ زوجـةً من الحـورِ العـينِ»



إنها صور حيَّةٌ رائعةٌ يتملاَّها المؤمنون. إنها في عالم الغيب، العالم الذي من أجله كانت هذه الحياة الدنيا التي ستفنى. الجنَّةُ - الآن - تتـزيَّنُ لاسـتـقـبـال الصَّائمين، في الغد القريب... القريب مهما بدا نائياً أو هكذا يُخيَّل لغير المؤمنين. إنه نداءٌ عذبٌ رقيقٌ يخرجُ مَنْ يُلبِّيه إلى مشارف السعادة الأبدية، ويجعله مع عنقـاء الرحــمن في زمـر الناجـين. عن أبي أُمـامـة ﷺ قـال: قـال رسـولُ الله ﷺ: «لله عندَ كلِّ فِطرٍ عُتقاءُ» رواه أحمد والطبراني. وعن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ لله تبارك وتعالى عُتقاءَ في كلِّ يوم وليلة «يعني في شـهـر رمـضـان» وإنَّ لكلِّ مـسـلمٍ في كلِّ يوم وليلة دعـوةً مستجابةً» رواه البزَّار. فهذا هو شهر الكرم الرباني، شهـرُ المغـفـرةِ الذي وعـدَ اللهُ فـيـه الصَّـائمين بالجنَّةِ والرضـوان. وليس في غـيـره من الشهور مثلُ ما فيه، فعن ابن مسعود ﷺ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ ذاتَ يوم وقد أهلَّ رمضانُ، يقولُ: «لو يعلمُ العبادُ ما في رمضانَ لتمنَّت أمتي أن تكون السنةَ كلُّها رمضان». فقال رجلٌ من خُزاعة: يانبيَّ الله حدِّثنا. فقال ﷺ: «إنَّ الجنةَ لَتُزيَّنُ لرمضـانَ من رأس الحول إلى الحول، فإذا كان أولُ يوم من رمضـانَ، هبَّتْ ريحٌ من تحتِ العرشِ فصفَّقَتْ ورقَ أشجارِ الجنة،





• في ليلة القدر ينظر الله إلى أمة محمد ﷺ فيعفو عنهم جميعاً إلا أربعة: مدمن خمر وعاق لوالديه وقاطع رحم ومشاحن

• في ليلة القدر ينزل سيدنا جبريل ومعه جمع من الملائكة يحثهم على أن يسلموا على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر ويصافحوهم ويؤمنون على دعائهم

فتنظرُ الحورُ العينُ إلى ذلك، فيقُلْنَ: يارب اجعلْ لنا من عبادِك في هذا الشهرِ أزواجاً تقرُّ بهم أعيُننا، وتقرُّ أعينُهم بنا، قال: فما من عبد يصومُ يوماً من رمضانَ إلا زُوِّجَ زوجةً من الحورِ العينِ في خيمةٍ من دُرَّة، كما قال الله عزَّ وجلّ: «**حورٌ مقصوراتٌ في الخيام**»، ومن حديثِ ابنِ عباس رضي الله عنهما... يقول النبيُّ ﷺ: «للهِ في كلِّ يوم من شهرِ رمضانَ عندَ الإفطارِ ألفُ ألفِ عتيقٍ من النارِ كلُّهم قد استوجبوا النارَ، فإذا كان آخر يوم من شهرِ رمضانَ أعتقَ اللهُ في ذلك اليوم بقدرِ ما أعتقَ من أولِ الشهرِ إلى آخره، وإذا كانت ليلةُ القدرِ يأمرُ اللهُ عزَّ وجلَّ جبريلَ عليه السلام فيهبطُ في كبكبةٍ «جمع من الملائكة متراصين» ومعهم لواءٌ أخضرُ فيركزوا اللواءَ على ظهرِ الكعبةِ، ولجبريلُ مائة جناح منها جناحان لاينشرُهما إلا في تلك الليلة فينشرُهما في تلك الليلة فيجاوزُ المشرقَ إلى المغربِ، فيحُثُّ الملائكةَ في هذه الليلة فيسلمون على كلِّ قائمٍ وقاعدٍ ومصلٍّ و ذاكرٍ ويصافحونهم ويؤمِّنون على دعائهم حتى يطلُعَ الفجرُ، فإذا طلعَ الفجرُ ينادي جبريلُ عليه السلام: يامعاشرَ الملائكة الرحيلَ الرحيلَ فيقولون ياجبريلُ فما صنعَ ربُّنا في حوائجِ المؤمنين من أمَّةِ محمَّدٍ ﷺ؟ فيقولُ: نظرَ إليهم في هذه الليلة فعفا عنهم إلا أربعةً، فقلنا: يارسولَ الله مَنْ هم؟ فقال: مُدمنُ خَمر، و عاقٌّ لوالديه، وقاطعُ رحِم، ومُشاحِن. قلنا: يارسولَ اللهِ ما المشَاحنُ؟ قال: هو المُصارمُ «يعني هو صاحبُ الشحناء والقطيعة». فإذا كانت ليلةُ الفطرِ سُمِّيتْ تلك الليلة ليلةَ الجائزة «وفي رواية الجابرة»، فإذا كانت غداةُ الفطرِ بعثَ اللهُ عزَّ وجلَّ الملائكةَ في كلِّ بلادٍ فيهبطون إلى الأرض، فيقومون على أفواهِ السكك فيُنادون بصوتٍ يسمعُ مَن خلقَ اللهُ عزَّ وجلَّ إلا الجنَّ والإنسَ، فيقولون: يا أمةَ محمَّد اخرجوا إلى ربٍّ كريم يُعطي الجزيلَ ويعفو عن العظيم، فإذا برزوا إلى مُصلاَّهم يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ للملائكة: ما جزاءُ الأجيرِ إذا عملَ عملَه؟ قال: فتقولُ الملائكةُ: إلهنا وسيدنا جزاؤُه أن توفيَه أجرَه. قال: فيقولُ: فإني أشهدكم يا ملائكتي أني قد جعلتُ ثوابَهم من صيامهم شهرَ رمضانَ وقيامهم: رضائي ومغفرتي. ويقول: ياعبادي سَلوني فوعزَّتي وجلالي لاتسألوني اليومَ شيئاً في جمعكم لآخرتكم إلا أعطيتُكم ولا لدنياكم إلا نظرْتُ لكم، فوعزتي لأسترنَّ عليكم عثراتكم ما راقبتموني، وعزَّتي لاأُخزيكم ولا أفضحكم بين أصحاب الحدود «أي الحقوق». انصرفوا مغفوراً لكم قد أرضيتموني، و رضيتُ عنكم، فتفرحُ الملائكةُ وتستبشرُ بما يعطي اللهُ عزَّ وجلَّ هذه الأمةَ إذا أفطروا من شهر رمضان»

هذا الرصيد الذي فتح أبوابَ الرحمة على الناس، وحرص على أن لاتنتكس الفطرة الطاهرة، التي فطر الله الخلقَ عليها بالذنوب والمهلكات، وبالبعد عن الإشراقات النورانية التي لاتفارق القلوب النظيفة، بل أراد هذا الرصيد أن يحيي الإنسان حياته المباركة، ويخلصه من عيشة الضَّنْك في دنياه، ولينعمَ بعدها بالسعادة الأبدية، ولا يكون ذلك إلا بمجافاة



سفاسف الأفعال والأقوال، وبالعمل الصَّالح يقول الله تعالى: ﴿**من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون**﴾ النحل/٩٧. لقد وهب اللهُ العقلَ للإنسان ليميِّز الخبيثَ من الطيِّب، وليخرجَ صاحبَه من ظلمات الزيف والبهرج، ومن ضلال التصورات الخاطئة إلى جادة الحق والصواب التي حُفَّت بالفضائل والمآثر. فالعقلُ هو أداة التَّبصير الذي يُجلِّي خصائصَ هذا الرصيد، لتكون منطلقاً إلى عالم الأشواق والأذواق، وعالم الأنس بالله سبحانه. والإنسان: جسدُه و روحُه بحاجة إلى تلك الحياة الطيبة الآمنة. ولن يجد هذه الحياة إلا بالموازنة التي يحفظها هذا الرصيد الفياض بالرحمة، والمتدفق بالتكريم للإنسان الذي يتعرض في حياته للضعف وللإغراء. ولذا فإننا نجد لهذا الرصيد الرباني باباً مفتوحاً لايُغلقُ ابدا تدخل منه المشاعرُ الصادقة، والنيَّات الطيبة للتائبين والنادمين على ما فرطوا في جنب الله رب العالمين. فهم يجدون عندئذ منازلهم وما فيها من إكرام، ممَّا لاعين رأت ولا خطر على قلب بشر.

وهذا يدعو للتغيير، وللاستعلاء على الباطل الموشَّى بالإغراءات الدنيوية، ويمنح الأمة قوة تحصِّنُها من تأثير غيرها عليها في كل مناحي الحياة وشؤون العيش.فهل من كرم أعظمُ من هذا ؟ وهل مكانة للأمة أجلُّ وأسمى من هذه المكانة ؟ وهل

● وهب الله العقل للإنسان ليميز الخبيث من الطيب ويخرج صاحبه من ظلمات الزيف إلى جادة الحق والصواب

● عن أمِّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسولُ الله ﷺ: «إنْ أردتِ اللّحوقَ بي فيكفيك من الدنيا كزادِ الراكب...»

من اهتمام أكرمُ من هذا الاهتمام بهذه الأمة ؟ فما بالُ المسلمين في هذه الغفلة !! وما شأنُهم مع هذه الدنيا الزائلة ؟ ما للمسلمين لاينتهزون هذه الفرصة. فربما لن تعود على بعضهم مرَّةً أخرى؟ لماذا هذا الانكبابُ على متاع الدنيا الزائل؟ عن أمِّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسولُ الله ﷺ: «إنْ أردتِ اللُّحوقَ بي فيكفيك من الدنيا كزادِ الراكب...» رواه الترمذي والبيهقي والحاكم. فجدير بالمسلم أن لايكونَ همُّه بهذه الدنيا، وإنما يجعلُ همَّه لله، وللآخرة الباقية، وعند ذلك تأتيه الدنيا صاغرة. عن عمران بن الحصين ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من انقطعَ إلى الله عزَّ وجلَّ كفاه اللهُ كلَّ مؤونة. و رزقه من حيثُ لايحتسب. ومن انقطعَ إلى الدنيا وكَلَه اللهُ إليها» رواه ابنُ حبَّان وعن أبي الدرداء ﷺ عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «ما طلعت الشمسُ قطُّ إلاَّ بُعثَ بجَنْبَتَيْها ملَكان إنهما يُسمعان أهلَ الأرض إلا الثقلين «يعني الجن والإنس»: يا أيها الناسُ هَلُمُّوا إلى ربِّكم، فإنَّ ما قلَّ وكفى خيرٌ ممَّا كثُر وألهى، ولا غربتْ شمسٌ قط إلا و بُعثَ بجَنْبَتَيْها ملَكان يناديان: اللهم عجِّلْ لمنفق خَلَفا، و عجِّلْ لممسك تلفا» رواه أحمد وابنُ حبان والحاكم..

فللغافل أن يستيقظ قبل فوات الأوان، ويتوب إلى الله القائل: ﴿وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون﴾ النور/٣١. ويقول سبحانه: ﴿فإنه كان للأوابين غفورا﴾ الإسراء/٢٥، وبالإنابة يندفعُ المسلمُ لأداء الطاعات والقيام بالصالحات، وبها يمحو الله الذنوب والمآثمَ، يقول تبارك وتعالى: ﴿إنّ الحسنات يُذهبْنَ السيئات﴾ هود/١١٤. وليكن المسلمُ مشفقا من عذاب الله، متضرعاً إليه سبحانه ليقبَله ويكفيه ما أهمَّه من أمر دنياه، يقول تعالى على لسان المؤمنين الفائزين بالجنة: ﴿إنا كنّا قبلُ في أهلنا مشفقين* فمنّ اللهُ علينا و وقانا عذابَ السموم* إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البَرُّ الرحيم﴾ الطور/٢٦-٢٨.

إنّ الله يفرحُ بتوبةِ العبدِ إذا تاب، وباب التوبة والقبول مفتوحٌ ـ برحمة الله ـ إلى يوم القيامة، وفي الحديثِ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إن اللهَ تعالى يبسطُ يدَه بالليل ليتوبَ مسيءُ النهار، ويبسطُ يدَه بالنهار ليتوبَ مسيءُ الليل حتى تطلعَ الشمسُ من مغربها» رواهَ مسلم. وعن صفوان بن عسّال رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ منْ قِبَلِ المغرب لَبابًا مسيرةُ عرضه أربعون أو سبعون عاماً، فتحه اللهُ عزَّ وجلَّ

● قال رسولُ الله ﷺ: «من انقطعَ إلى الله عزَّ وجلَّ كفاه اللهُ كلَ مؤونة، و رزقه من حيثُ لايحتسب، ومن انقطعَ إلى الدنيا وكلَه اللهُ إليها»

للتوبةِ يوم خلقَ السمواتِ والأرضَ، فلا يُغلقُه حتى تطلعَ الشمسُ منه» رواه الترمذي. وهذا من كرمِ الله للناس جميعا، وهذه خصوصيَّة لهذه الأمة في هذا الشهر المبارك. وما أحسن قول الإمام الشافعي رحمه الله، وهو يبيِّن مدى لطف الله ورحمته بعباده:

لا تيأسنْ من لطف ربك في الحشا
في بطنِ أُمِّك مضغةً و وليدا
لو شاءَ أن تصلى جهنمَ خالد
ما كان ألهمَ قلبَك التوحيدا

روى الإمامُ أحمدفي إسناد صحيح عن النبيِّ ﷺ: «يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: يابنَ آدمَ قُمْ إليَّ أمش إليكَ، وامش إليَّ أهرول إليك». بل إنّ من حُبِّ الله لعباده ورحمتِه بهم أنه يبتليهم في الدنيا ليغفرَ لهم، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا كثرتْ ذنوبُ العبدِ ولم يكنْ له مايكفِّرُها ابتلاه اللهُ بالحزن ليكفِّرَها عنه» رواه أحمد. ولقد جاءَ عن وهب بن منبه رحمه اللهُ إنَّ في حكمة آلِ داود: حقٌّ على العاقل أن لايغفلَ عن أربعِ ساعات. ساعة يناجي فيها ربَّه عزَّ وجلَّ، وساعة يحاسبُ فيها نفسَه، وساعة يقضي فيها إلى إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه، ويُصدقونه عن نفسه، وساعة يخلّي بين نفسه وبين لذّاتها فيما يحلّ ويحمل فإن هذه الساعة عونٌ على هذه الساعات، وإجمامٌ للقلوب، وحقٌّ على العاقل أن يعرفَ

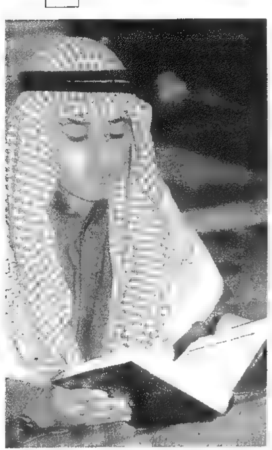
● حقٌ على العاقلِ أن لايغفلَ عن أربعِ ساعات. ساعة يناجي فيها ربَّه عزَّوجلَّ، وساعة يحاسبُ فيها نفسَه، وساعة يقضي فيها إلى إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه، ويُصدقونه عن نفسِه، وساعة يخلّي بين نفسِه وبين لذّاتِها فيما يحلّ ويحمل

زمـانه، ويحـفظ لسـانَه، ويقـبلَ على شأنِه. لقد وهبَ اللهُ للإنسان القدرةَ والعقلَ، فعلم الحقَّ والباطلَ، والطاعةَ والمعصيةَ، فجدير بالمسلم المؤمن الصَّائم أن يتحرَّى نسمات الرحمة، وأن يكونَ دائمَ الخـوفِ من جـبَّـار السموات والأرض، فإنه يظفرُ برحمةِ الله. عن أبي هريرة رضي الله عنه قـال: قـال رسولُ الله ﷺ: «كان رجلٌ يسرفُ على نفسِـه، ولما حـضـره المـوتُ قـال لبنيـه: إذا أنا متُّ فـاحـرقـوني ثمَّ اطحنوني ثمَّ ذرُّوني في الريح، فوالله لَئِنْ قـدرَ اللهُ عليَّ ليُعـذِّبَني عذاباً مـا عذَّبه أحدًا. فلما مات فُعِلَ به ذلك، فـأمرَ اللهُ الأرضَ فـقال: اجـمعي مـا فيك. ففعلتْ، فإذا هو قائمٌ فقال له «اللهُ»: مـا حـملك على مـاصنعْتَ ؟. قال: خشيتُكَ يارِبٍّ أو قال: «مخافتُك ياربِ». فـغـفـر الله تعـالى له» رواه البخاري ومسلم

هذا الإيمان وهذا اليـقين يؤكدان تفـضـيلَ الآخـرة على الدنيـا التي يعيشها الخلق، رغم ما للدنيا من حق على الإنسان، ومـا أسمى قول الخليفة الراشـدي عـمـر بن الخطاب رضي الله عنه في هذا المـقـام حين دعـا الله عـزَّ وجلَّ فـقـال: «اللهم لاتكثرْ لي من الدنيـا فأطغى، ولا تقلل لي منها فأنسى، فإنَّ ماقلَّ وكفى خيرٌ ممَّا كثر وألهى». ومـا ينطبقُ على الفـرد في هذا المـوقـف ينسحب على الأمم والدول.

فـالأمة إذا كـثـرت أمـوالهـا وزادت قـوتهـا، ولم يكن لهـا رصـيـد من هدى الله، فـإنهـا تطغى وتظلم، ومـا نراه اليـوم في هذا العـصـر من أمـريكا وغيرهـا من الدول البـاغـيـة إلاَّ برهان على صـحـة هذا القـانون القـديم الجديد في عالم البشرية التي تعاني اليوم من الويلات لبعدها عن دين الله وتعاليمه. وصدق الله القائل: ﴿**فأما من أعطى واتقى* وصـدَّق بالحسنى* فسنيسره لليسرى* وأما مَنْ بخل واستغنى* وكذَّبَ بالحسنى* فسنيسره للعسرى**﴾ الليل/٥-١٠. هاهنا موقـفـان: مـوقف الخير ورصيد الهدى الذي لانجده إلاَّ في الإسـلام، ومـوقف الشـر والأذى الذي يتـجلَّى في كل نُظُم الضـلال والفـسـاد والاسـتكبـار، إنَّ مـوقف الصـائم واضح بيِّنٌ في بعـده عن المـحـرمـات والظلم والاعـتداء، لأنه اهتـدى بقـيم الصَّـوم، فـعـاش نظيفَ النفس، نظيفَ الرؤى، نظيف السلوك. وأمـا الآخـر الذي أدبر عن نور تلك القيم، فقد أحلَّ لنفسه ما حرَّمَ الله، فلا تأتي نفسُه إلا بالشر والأذى، فهو لايعدل إذا قال، ولا يرحم إذا قَدرَ، ولا يصون إذا ملك. فبئس العبد الموالي لإبليس الذي حرم نفسَه ممَّا أعد اللهُ لأهل الصوم.

• يقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب: «اللهم لاتكثر لي من الدنيا فأطغى، ولا تقلل لي منها فأنسي، فإن ماقل وكفى خير مما كثر وألهى»



في صحيح الإمام مسلم رحمه الله يقول رسولُ الله ﷺ: «إنَّ المقسطين عند الله على منابرَ من نور، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما وُلُّوا». يعدلون في حكمهم على أنفسهم فلا يجدونهـا إلا تحت أفـيـاء هدى الله، ويعـدلون في حكمـهم عليـهـا فـلا يتـركـونهـا للفـقـر، وبين أيديهم هذا الرصيد النفيس من المكانة والثواب.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قـال: قـال رسولُ الله ﷺ: «أظلكم شهرُكم هذا - بمـحلوف رسـول الله ﷺ - مـامـرَّ بالمسلمـين شـهـرٌ خـيـرٌ منه ولا مـرَّ بالمنافـقـين شـهـر شـرٌّ لهم منه - بمـحلوف رسـول الله ﷺ - إنَّ الله ليكتبُ أجـره ونوافلَه قـبل أن يدخله، ويكتب إصرَه وشقاءَه قبل أن يدخله. وذلك أنَّ المـؤمن يُعدُّ فيه القـوة من النفقة للعبادة، ويعدُّ فيه المنافقُ اتباعَ غـفـلات المـؤمنين، واتبـاع عـوراتهم» رواه ابن خزيمة.

في كلمة لسموه بمناسبة دخول العشر الأواخر من رمضان

سمو الأمير: علينا أن نحسن استغلال نعم الله على بلدنا تحسباً للقادم من الأيام وتحقيقاً لمستقبل أفضل لأجيالنا

ألقى حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد كلمة يوم السبت الموافق ١٤ أكتوبر ٢٠٠٦م بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، وفي ما يلي نص الكلمة التي وجهها سموه:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

نحمد الله دائماً وأبداً ونتضرع إليه بالدعاء في هذه الأيام المباركة من هذا الشهر الفضيل، أن يتقبل صيامنا وقيامنا ودعاءنا، وأن يجعل هذا البلد آمناً مطمئناً وسائر بلاد المسلمين.

أهلي وأبناء وطني:

نتذكر في هذا الشهر المبارك سُنة أميرنا الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، طيب الله ثراه، في التحدث إلى أبناء وطنه حديث الأب إلى أبنائه، والقائد إلى شعب أحبه، يتواصل معهم ويشاطرهم همومهم وآمالهم وأمنياتهم، ويبث إليهم ما يجول في خاطره من تطلعات وطموحات، حديث، نلتمس فيه الحكمة والحنكة وبُعد النظر.

ونحن على هذا النهج في التحدث إلى أبناء وطننا سائرون إن شاء الله.

إخواني:

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، العمل فيه عبادة، والعبادة فيه أمل ورجاء لخير الجزاء، تتواصل فيه الأرحام بين الناس ويسود النفوس صفاء الإيمان وتلاوة القرآن، وتدبر معانيه والتبصر بما يحويه من ارشادات ودلالات. فهو منهج عمل ومنارة نهتدي به صراطاً في الحياة مستقيماً.

قال الله تعالى **﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾**، وقال رسولنا الكريم: «القرآن هو النور المبين والذكر الحكيم والصراط المستقيم».

فما أحوجنا أن نستظل بهدي القرآن، وأن نسترشد بما في آياته من حث على العمل النافع، والعلم الواسع والتسامح والتآلف والتراحم بين أبناء الوطن الواحد. لنكون كما أراد لنا الرحمن عباد الله إخواناً.

شاكرين له سبحانه وتعالى ما أنعم به علينا من إيمان في قلوبنا، وخير في أرضنا، ومودة جمعت بيننا لتكون هذه الدار دار أمن وأمان، معتزة بوحدتها الوطنية التي هي معدن وجودنا وتاريخ أسلافنا وامتداد أجيالنا. نفخر أننا على حبها متفقون ولعهدها راعون.

وعلينا أمانة المحافظة عليها وصونها من كل عابث، وإحاطتها بسياج منيع من أبنائها، يجمع بينهم العدل والإنصاف والمحبة والمساواة. فأمن هذا الوطن واستقراره وتقدمه وازدهاره مسؤوليات جسام، واجبنا أن نتعاون جميعاً لتحقيقها والمحافظة عليها.



سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد

هكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

إخواني:

إن أغلى ثرواتنا هم أبناؤنا، وأفضل استثماراتنا الاستثمار في تنمية قدراتهم ومهاراتهم، فهو محور أي تنمية وغايتها ووسيلتها، والتنمية الحقة هي التي تتخذ من الإنسان محوراً ومن العلم سبيلاً ومن الإخلاص دافعاً، وأكبر أمنياتي وتطلعاتي بناء الإنسان الكويتي وتنمية قدراته، ليكون قادراً على بناء وتنمية وطنه.

لقد آن الأوان لتقوم مؤسساتنا التعليمية بتطوير نظامنا التعليمي ليتماشى مع متطلبات هذا العصر.

وأملنا كبير في أن تتحول الطاقات الشابة، التي يزخر بها المجتمع الكويتي إلى طاقات إبحار وتحد حضاري، تستفيد من معطيات البحث والتحصيل العلمي، لبناء الغد بعقول مبدعة قادرة على العطاء، مؤمنة ان ما ينفع الناس يمكث في الأرض، ومُسخرة علمها وقدراتها لخير هذا الوطن وأبنائه، في ظل وطن عزيز الأركان، شامخ البنيان، نعليه بالعمل ونفتديه بكل غال ونفيس.

إخواني:

نحن نتطلع جميعاً إلى وطن متقدم في كافة المجالات، يعيش فيه الفرد عيشة حرة كريمة، تحكمها الأنظمة والقوانين التي تكفل حرية الفرد، وتحفظ حقوقه وترشده إلى واجباته ومسؤولياته.

إن تلك القوانين والأنظمة وُضعت لتحقيق هذه الغاية، ولضمان حياة كريمة لكل فرد في المجتمع، وإذا أهملت هذه القوانين ستصبح الحياة فوضى مفككة، وستنعدم الثقة لدى أفراد المجتمع، وسيفقد القانون هيبته وسلطته.

ونحن في هذا الوطن نعمل جاهدين على تربية النشء منذ الصغر على احترام القانون والمواطنة الصحيحة، وتأدية الواجبات والإخلاص في العمل، وذلك كله من أجل أن تكون حياتهم أكثر سعادة ورُقياً من حياتنا، وهو أمر لا تنفرد فيه المؤسسات الرسمية، وإنما يشترك فيه البيت والمدرسة والمجتمع.

إخواني:

إن العمل هو الحياة، وهو الواجب الوطني الذي يقوم به كل فرد منا تجاه الكويت، وعلى كل واحد منا وهو يقوم بهذا الواجب أن يُراعي الله في عمله وأداء واجبه بأمانة وإخلاص، وذلك من أجل الكويت، الوطن الذي أعطانا الكثير ولا يطلب منه سوى الإخلاص والوفاء والولاء له.

لقد رزقنا الله سبحانه وتعالى بلداً طيباً ورزقاً وفيراً، وأفاء علينا من نعمه المديدة، وعلينا أن نحسن استغلالها تحسباً للقادم من الأيام، وتحقيقاً لمستقبل أفضل لأجيالنا القادمة، فلنتوجه إليه سبحانه وتعالى بالحمد والشكر، امتثالاً لقوله تعالى: **﴿فكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً واشكروا نعمة الله إن كنتم إياه تعبدون﴾**.

صدق الله العظيم

أهلي وأبناء وطني:

إن الكويت هي الوطن والوجود والبقاء والاستمرار، وعلينا أن نكرّس حياتنا من أجلها، وأن نكون قلباً واحداً في السراء والضراء، وأن نحميها ونصونها، وألا نجعل المنافع الذاتية والمصالح الشخصية تملأ تفكيرنا وتسيطر على عقولنا، وأن تغمر نفوسنا المحبة والتآلف، وأن نحسن الظن ببعضنا البعض، فديننا الإسلامي الحنيف، دين وسطية ومحبة، وتآخ وتسامح، يحث على احترام الرأي، وسماع الرأي الآخر؛ من أجل تلاقيهما لصالح خدمة الوطن والشعب، فكلنا على مختلف مسؤولياتنا وأعمالنا أبناء وطن واحد، أبناء الكويت التي نعمل من أجلها.

وإنني لأدعو الله جلت قدرته في هذه الأيام المباركة من شهر رمضان الكريم، أن يوفقنا ويسدد خطانا ويقوي أواصر المودة والمحبة بيننا، ويجعل قلوبنا مليئة بالخير والمحبة للجميع.

(واللهم تقبل صيامنا وقيامنا ودعاءنا واغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وزير الأوقاف المسابقة أنشأت أجيالاً من حفظة القرآن في الكويت

الأمير كرم ١٣٠ فائزا وفائزة في مسابقة الكويت الكبرى العاشرة لحفظ القرآن الكريم



■ سمو الأمير يكرم أحد حفظة القرآن

كرم صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ١٣٠ فائزا وفائزة في «مسابقة الكويت الكبرى العاشرة لحفظ القرآن الكريم وتجويده» في مسرح المغفور له الشيخ صباح السالم في جامعة الكويت.

والقى وزير العدل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور عبدالله المعتوق كلمة أمام الحضور الذين تقدمهم الى جانب سمو الأمير سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ورئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وزير الدفاع الشيخ جابر المبارك وعدد من الشيوخ والوزراء ورجال الدين.

وقال المعتوق في كلمته التي ألقاها في ختام المسابقة التي حملت شعار «امير القلوب شكرا» ان هذه المسابقة شرفت على مدى عقد من الزمان برعاية ابوية حانية من المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح رحمه الله واسكنه فسيح جناته، وقد كان لرعاية سموه لهذه المسابقة كبير اثر بأن حققت بفضل من الله تعالى الكثير من النتائج المشهودة، فنشأت في الكويت اجيال من حفظة القرآن الكريم وقرائه، الذين تربوا على مائدته وتفيأوا بظلاله واهتدوا بهديه الى يوم نلقى الله رب العالمين، فرحم الله الشيخ جابر الاحمد لما اعطى وقدم لهذا العمل الجليل.

وأضاف ان تفضل سموكم برعاية مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده لهو من بشائر توفيق الله تعالى وتمام حفظه وعنايته لكم. لقد اجرى الله الخير على ايديكم، فقدمتم برعايتكم السامية لهذه المسابقة للأجيال المتعاقبة من ابناء هذه الارض الطيبة القدوة الحسنة في العمل من اجل عزة الإسلام ونصرة المسلمين.

وتابع: اننا نأمل من الله تعالى ان تتحقق في ظل رعايتكم السامية لمسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده غاية عزيزة لطالما سعينا إليها وهي الوصول بهذه المسابقة الى المستوى العالمي والدولي، والذي يليق بمكانة دولة الكويت وريادتها هذا الميدان.

وقال المعتوق: ان من دواعي الفخر والاعتزاز ان نلتقي اليوم في هذا المقام الكريم لنكرم تلك الكوكبة المباركة من أبناء وبنات الكويت المخلصين الذين بذلوا في سبيل حفظ كتاب الله الكثير من الوقت والجهد، فاستحقوا رضوان الله تعالى عليهم وتكريمهم لهم فاجتمع لهم خير الدنيا والآخرة.

واضاف المعتوق ان أيادينا تتضرع بالدعاء إلى الله تعالى ان يوفقنا جميعا لما يحب ويرضى، كما أسأله سبحانه وتعالى ان يحفظ الكويت وأهلها، وان يسدد الخطى، ويوفق المسيرة، ويبارك العطاء، في ظل القيادة الرشيدة لحضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى، وسمو ولي عهده الامين، وسمو رئيس مجلس الوزراء حفظهم الله ورعاهم ووفقهم لكل ما فيه خير هذا البلد الطيب انه سميع مجيب الدعاء.

سلة أخبار

■ سلمت سفارة دولة الكويت التبرع المقدم من سمو أمير البلاد البالغ مليون دولار لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

■ وصلت الرحلة السادسة والعشرون «براً» من المساعدات الكويتية المقررة لإغاثة الشعب اللبناني. وتحتوي الرحلة على ٣٢٠ طناً من المواد الإغاثية المختلفة وتشمل ٥٠٣٠ كرتون عبوة غذائية عائلية و٣١٥٠ خيمة و٣٧٠ كرتون أوان منزلية و١٠٦ كراتين هدايا متنوعة للعيد.

■ أعلن الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف الدكتور «محمد عبدالغفار الشريف» عن تدشين مشروع الوقف الالكتروني، الذي استحدثته الأمانة العامة للأوقاف لتسهيل آلية خدمة الإيقاف أمام الواقفين، وبلغ عدد الذين تبرعوا خلال الفترة الأولى من عمر هذا المشروع أكثر من ١٠٠ واقف حرصوا جميعاً على المشاركة في هذا المشروع الخيري. الذي يتيح لمختلف فئات المجتمع الكويتي وشرائحه الراغبين في الوقف من تقديم مبالغ الوقف باستخدام هواتفهم النقالة بكل سهولة ويسر وفي أي وقت يشاؤون في إطار نظم أمان وحماية عالية الكفاءة والجودة.

في حملة أطلقها التلفزيون السعودي لمساعدة ضحايا زلزال تسونامي

الملك عبدالله وولي العهد تبرعا بـ ١٥ مليوناً لمتضرري زلزال تسونامي

السعودية تقدم ٤ آلاف مسكن لمتضرري زلزال باكستان

قدم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود تبرعاً سخياً بمبلغ عشرة ملايين ريال لحملة التبرعات الشعبية، التي أطلقها التلفزيون السعودي لمساعدة أيتام ومتضرري زلزال تسونامي.

كما تبرع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بمبلغ خمسة ملايين ريال.

وقد اختتم التلفزيون حملة التبرعات لصالح أيتام متضرري زلزال تسونامي، حيث وصل حجم التبرعات ستة وخمسين مليوناً وثمانمائة واثنين وثلاثين ألفاً وستمائة وثلاثة وثمانين ريالاً (٥٦،٨٣٢،٦٨٣).

وقد استضاف التلفزيون السعودي خلال الحملة عدداً من المختصين في المجال الشرعي والاجتماعي لبيان



الملك عبدالله بن عبدالعزيز

أهمية هذه الحملة في الشهر الكريم لجمع التبرعات، للتخفيف من معاناة أيتام متضرري زلزال تسونامي.

من جهة أخرى أعلن سفير السعودية في باكستان «علي عوض العسيري» أن بلاده قررت تقديم ٤ آلاف مسكن جاهز إلى ضحايا الزلزال، الذي وقع في بلدة بلاكوت بباكستان، حيث إنه تم توقيع عقد توفير المساكن مع هيئة إعادة التعمير والتطوير الباكستاني ومنظمة المساعدة العامة السعودية لضحايا الزلزال في باكستان وهي هيئة مقرها السعودية، لتقديم مساعدات السكان إلى الشعب الباكستاني.

وقال السفير السعودي: إن المساكن ستجهز بكل التسهيلات، وستصل نفقات المشروع ١٦،٧ مليون دولار أمريكي، أضاف السفير: «إن السعودية ستستمر في تقديم المساعدة إلى شعب باكستان إلى أن تتم إعادة إسكان جميع الضحايا»، وذكر أن تكلفة كل مسكن ستصل إلى ٤٢٠٠ دولار، وستصل مساحته إلى ٣٥٠ قدماً مربعاً، ويحتوي على غرفتي نوم ومطبخ وصالة، حسبما أفادت صحيفة الشرق الأوسط.

برعاية مصرف الريان الإسلامي

قطر تؤسس أول مدينة صناعية ذكية بكلفة ملياري دولار



عصام جناحي

تعتزم قطر إنشاء مدينة صناعية ذكية هي الأولى من نوعها على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي ومنطقة الشرق الأوسط.

وقع مصرف الريان القطري في مدينة الدوحة اتفاقية الخدمات الاستشارية الأولية لمشروع المدينة الصناعية الذكية الذي سيتكلف نحو ملياري دولار.

ويقام المشروع الذي يستغرق إنجازه نحو ثلاثة أعوام على مساحة إجمالية تقدر بخمسة كيلو مترات مربعة.

وقال الدكتور «حسين العبدالله» رئيس مجلس إدارة مصرف الريان: إن المشروع سيكون بمثابة نموذج حي للقرن الواحد والعشرين بما يحتويه من أحدث التقنيات الصناعية والخدماتية في العالم، حيث ترتكز فكرته الرئيسة على حلول التكنولوجيا الصناعية والمعلوماتية الرقمية والترفيهية التي ستضم مختلف العلامات التجارية والماركات العالمية.

وأضاف الدكتور العبدالله: إن المدينة الصناعية الذكية ستكون بمثابة مدينة متكاملة مترابطة تستخدم فيها أحدث التقنيات الصناعية والتكنولوجية، وستضم معارض متكاملة للأجهزة الكهربائية والمنتجات الالكترونية والخدمات الفنية الصناعية للعديد من العلامات التجارية والماركات العالمية ذات أسعار تنافسية.

وقال: إن المدينة ستضم مركزاً لإنتاج الطاقة المتجددة يخصص لبحوث وتطوير التقنيات الصناعية المتعلقة بإنتاج الطاقة المتجددة وزيادة الرقعة الخضراء واستخدام الطاقة الشمسية وتطوير الموارد، بالإضافة إلى المعالجة البيولوجية وتطوير خلية الوقود.

ومن جانبه، قال «عصام جناحي» نائب رئيس مجلس إدارة مصرف الريان: إن تطوير مشروع المدينة الصناعية الذكية سيجعل دولة قطر من أبرز الدول المتطورة للتكنولوجيا الصناعية الحديثة، وسيقدم هذا المشروع الفريد من نوعه حلول التكنولوجيا الصناعية وعناصر رئيسية أخرى ستساهم في تطوير التكنولوجيا الحديثة في المنطقة.



لجنة الإفتاء تحرم نشر الأبراج وبرامج التنجيم

مناهج إسلامية جديدة في السعودية توافق روح العصر وتكرس الوسطية



مفتي السعودية

تعكف وزارة التربية والتعليم في السعودية على إعداد مناهج للتربية الإسلامية لجميع المراحل الدراسية توافق روح العصر وتحقق الوسطية.

وان الهدف من ذلك تحقيق منهج الوسطية بين الطلاب والمعلمين والتشجيع على التفكير والإبداع والاستنتاج.

ويتكون فريق العمل المكلف بذلك من خمسين شخصاً، منهم ٢٥ لإعداد مناهج المرحلة المتوسطة والابتدائية، والآخرون لإعداد مناهج المرحلة الثانوية، وبينهم أكاديميون شرعيون وأكاديميون في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس وتربويون ومعلمون وموجهون «مشرفون تربويون».

والمناهج التي يتوقع الانتهاء من مراحلها النهائية مع بداية العام الدراسي «سبتمبر» المقبل بعد أن تم إنجاز الصياغة الأولية، تم بناؤها بتدرج من الصف الأول الابتدائي إلى الثالث الثانوي وتوافق روح العصر وتعالج القضية الشرعية القائمة في الساحة دون المساس بالأصول الشرعية.

والوزارة وفرت للفريقين كافة وسائل الاتصال والخدمات التقنية الحديثة لإخراج مناهج شرعية جديدة تعتمد على التفكير والإبداع وتعزز من دور المعلم في إبراز قدراته في البحث والتطوير.

على صعيد آخر أصدرت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء في السعودية بياناً أكدت فيه تحريم علم التنجيم بإجماع علماء الشريعة. وقالت اللجنة في بيانها: «لقد دأبت بعض الصحف والمجلات على تخصيص زاوية منها تنشر» شيئاً من علم التنجيم المحرم يكتب بعناوين جذابة تخدع من لا علم عنده بتحريم أنواع التنجيم من هذه العناوين «أنت والنجوم» أو «أبراج القراء» أو «حظك هذا الأسبوع» وغيرها.

وأضاف البيان: إنه من مزيد التضليل أن تنسب هذه المعلومات إلى إحدى الشخصيات ودأب بعض القنوات الفضائية على بث برامج التنجيم وقراءة الفنجان واستقطبت بعض المشاهدين والمشاهدات ممن يهمهم البحث عن المستقبل.

وأشار إلى أن «هذا كله من علم التنجيم المحرم المعدود من علم السحر لحديث عبدالله بن عباس ﵄ عن النبي ﷺ، قال: «من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد» معتبراً علم التنجيم قائم على ادعاء الغيب الذي لا يعلمه إلاّ الله، وهو محرم بإجماع علماء الشريعة ومنهم فقهاء المذاهب الأربعة».

تماشياً مع الصحوة الإسلامية العالمية

تزايد مبيعات «ملابس الإحرام» في السعودية إلى ٩٠٠ مليون ريال

تجتذب ملابس «الإحرام» البيضاء المشترين من كل الأجناس والأعراق الذين يسددون ثمنها بالعملات من كل الألوان. وتكاد تنتشر المتاجر التي تعرض هذه الملابس في كل دول العالم وتحقق نمواً بدرجات مختلفة في مبيعاتها لكن السوق السعودية حققت قفزة كبيرة خلال السنوات الماضية لتصل المبيعات إلى ما يقدر بـ٩٠٠ مليون ريال.

رغم زيادة أعداد الحجاج والمعتمرين ورغبة كثير منهم شراء إحراماتهم من السعودية لقناعتهم أنها تحمل عبق البلد الذي تقع فيه المقدسات الإسلامية، إذ واكب هذه الزيادة والرغبة نمو واضح في عدد المتاجر.

وقال المستثمر السعودي في مجال المنسوجات وملابس الإحرام أحمد الديني: إن حجم سوق «ملابس الإحرام» يقدر سنوياً بنحو ٩٠٠ مليون ريال، منها ٦٠٠ مليون ريال ينفقها الأجانب في حين ينفق السعوديين ٣٠٠ مليون ريال، مشيراً إلى أن كلفة المصنع الواحد الخاص بملابس الإحرام تقدر بنحو ٣ ملايين ريال وأن طاقة معظم المصانع الإنتاجية تقدر بنحو ٥ آلاف «إحرام» شهرياً.



وماذا بعد... يا محمود عباس!!

بقلم: يوسف أبو راس

كنا نأمل أن تقوم الرئاسة الفلسطينية باستثمار الهزيمة التي حلت بجيش العدوان الصهيوني في لبنان، وكنّا نأمل أن يقف عباس ليتحدث عن القضية الفلسطينية من على أعلى منبر دولي، ليقف الناس على حقيقة مأساة الشعب الفلسطيني وما يعانيه على أيدي شذاذ الآفاق، خصوصاً وأن أمر إقناع العالم ليس بحاجة إلى أيمان مغلظة من عباس، فالمذابح تنقل على الهواء مباشرة وأولاً بأول، وهي مذابح مستمرة لا تتوقف منذ أن وطأت أقدام أول مستوطن صهيوني أرض فلسطين.

• مليـــــار ومـائتـا مليـــون دولار فـــي رصــيد الرئـــاســة الفلسطينيــة .. والشعب يتضـور جـوعـا!!

وكنا نأمل أن يغتنم عباس الفرصة ليتحدث عن حقنا التاريخي والديني والبشري في فلسطين من النهر إلى البحر. ولكن «عباس» الذي جلس أمام فرعون هذا العصر ليصغي إلى ما يجب عليه قوله أمام قادة العالم الموجودين في قاعة المنظمة الدولية، لم ينقل الألم الفلسطيني ولم يتحدث عن جرحه النازف، ولا عن الاعتداءات الصهيونية اليومية على الإنسان والأرض والحيوان والنبات، من هناك لحس كل ما اتفق عليه مع الحكومة الفلسطينية بقيادة حماس، والتي أعلن


محمود عباس مجتمعاً مع الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء اليهودي

● إذا كان الرئيس محمود عباس هو من أحبط عملية صرف الرواتب، فلماذا التظاهر ضد حماس ورجالات حماس الذين جمع محبيهم على امتداد العالم العربي والإسلامي التبرعات دعماً للصمود الفلسطيني؟

فيها أن حكومة وحدة وطنية، ستشكل في اللحظة التي طالب الرئيس الأمريكي جورج بوش الرئيس الفلسطيني محمود عباس بتجميد المباحثات الهادفة إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية!!

من حق حماس أن تنفذ برنامجها الذي انتخبها الشعب على أساسه، ومن واجب كل القوى الفلسطينية أن تحترم اختيار الشعب، ومن حق حماس أن تطالب بكل الجهود المخلصة من كل الفعاليات الفلسطينية.

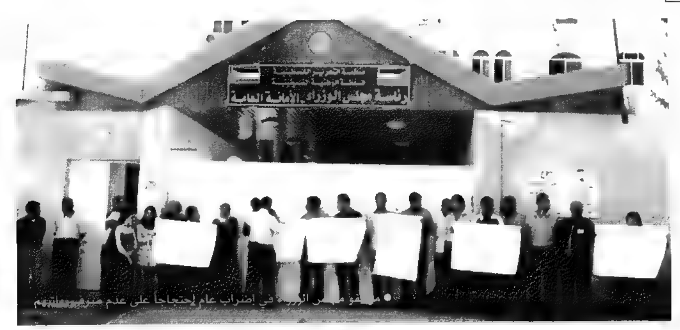
وصلت حماس إلى قمة الهرم من خلال صناديق الاقتراع، بيد أن هذا لم يرق كما سبق وأن أعلنا لإسرائيل وأمريكا والدول الأوروبية الغربية، ليتبين لنا أن الهدف من الحاحهم على إقامة انتخابات كان لتحقيق أملهم المتمثل في أن تسقط صناديق الاقتراع حماس، أما وأن هذا لم يحدث فلقد سيروا الغوغاء لإسقاط حكومة حماس وقد سبق أن كتبنا حول دور الغوغاء في هذا الصدد.

نقدر موقف الشعب الفلسطيني وتضحياته الجسام، ونكبر فيه صبره وتحمله واصراره على القيام بدور العالمين العربي والإسلامي للدفاع عن قضية العرب والمسلمين الأولى، ونقدر صبرهم على الحصار الظالم وشجاعتهم في التصدي اليومي لآلة الحرب والقتل الهمجي الصهيوني. ولكننا كنا نأمل أن لا يكونوا الأداة التي تعاقب فيها حماس؛ لأنها استقامت ولم تتحرف!!

ما هو المطلوب من حماس حتى يرضى عنها بوش والكيان الصهيوني وحتى تتدفق عليها الأموال من الشرق والغرب؟ الاعتراف بإسرائيل!! وهي التي يشيرون إليها «بشروط الرباعية»!! حتى لا يجرحوا مشاعر الفلسطينيين الذين لا يزالون يحتفظون بمفاتيح بيوتهم في حيفا ويافا واللد والرملة والقدس وغيرها من المدن والقرى الفلسطينية، فالعوام من الناس لا يقرأون وإذا قرأوا لا يفهمون، وإن هم فهموا لا يتابعون ولا يتفاعلون مع الخبر!!

لماذا على حماس أن تعترف بإسرائيل؟ وهل اعترفت إسرائيل بالفلسطينيين شعباً عريقاً صاحب أرض وقضية؟

ولماذا تطالب حماس بالاعتراف بكل الاتفاقيات الموقعة مع الكيان الصهيوني الغاصب ؟ في الحين الذي لم تطبق إسرائيل بنداً واحداً من كل الاتفاقيات الموقعة!! حتى تلك التي صاغتها أمريكا وباركتها أوروبا وهرولت إليها بعض الأنظمة العربية والإسلامية، لم تطبق إسرائيل منها بنداً واحداً؟!



• موظفو مجلس الوزراء في إضراب عام احتجاجا على عدم صرف رواتبهم

• متى تصدى من يتظاهر الآن في شوارع غزة ويعيث فيها فساداً لليهود إذ يجتاحون القطاع آناء الليل وأطراف النهار، أم أنهم مجيرون لخدمة المخطط الصهيوني من حيث يعلمون أو من حيث لا يعلمون؟

لماذا تصر الأنظمة العربية على معاقبة حماس الأن «إسرائيل» ترفض المبادرة العربية وان أسفرت عن فتح كل عواصم هذه البلدان من المحيط إلى الخليج لشذاذ الآفاق؟

ممنوع على حكومة حماس أن يصلها سنتاً واحداً على الرغم من أن ملايين الدولارات جمعت من الشعوب العربية والإسلامية، لمد يد العون للشعب الفلسطيني لتخفيف وطأة الحصار المفروض عليه براً وبحراً وجواً، هذه الأموال تجد طريقها معبداً إلى حسابات الرئاسة ومكتب الرئيس.

ولكن الرئيس لا يريد أن يكون هو من يقيل الحكومة برئاسة حماس، انهم يريدون أن يقوم بذلك الشعب مدفوعاً بعضة الجوع ومرارة الحاجة إلى الراتب، يريدون أن يعاقبوا الشعب لأنه اختار غيرهم، ويريدون من الشعب أن يكون قفازاتهم للنيل من حماس التى تمثل الحل الجذري للقضية الفلسطينية لو كان حولها رجال!!

وعد الرئيس أن يصرف راتب شهر كامل في شهر رمضان المبارك، وعلى أساس هذا الوعد قام رئيس الوزراء بوعد الشعب بهذا، ولكن وحتى يطعنوا في مصداقية رئيس الوزراء وضعوا معوقات إدارية وفنية مفتعلة: من أجل أن لا تصرف الرواتب في موعدها: من أجل دفع العوام للتظاهر في الشوارع وللأزلام المسلحين من فتح وغيرهم من المأجورين لاقتحام المجلس التشريعي والوزارات، حتى قوات الأمن التى من شأنها وواجبها الحفاظ على الأمن وتنظيم المسيرات السلمية قامت هي بالعبث بأمن الوطن والمواطن وبمهاجمة المقار الحكومية وبالدعوة إلى انسحاب حكومة حماس من حياتهم السياسية!

ولسنا ندري هل يعلم هؤلاء ومن ورائهم الشعب الفلسطيني أن هناك ما يزيد على مليار ومائتان ألف دولار في حسابات الرئاسة، هذا غير المبالغ الموجودة في حسابات الصندوق القومي وهى أموال ناتجة عن مساهمات الشعب الفلسطيني.

وهل يعلم هؤلاء وبقية الشعب الفلسطيني، أن هذه الأموال ليست لفتح ولا للسلطة الفلسطينية، ولكنها للشعب الفلسطيني!!

الذي يوقف صرف الرواتب ليس حكومة حماس ولا رئيس وزرائها، ولكن الرئيس محمود عباس وأزلام السلطة الفلسطينية الذين تشفوا بالشعب ولا يزالون، عندما قال قائلهم: على الذي أوصل الحمار إلى المئذنة أن يقوم بإنزاله، أي على الشعب الذي أوصل حماس إلى الحكومة من خلال صوته، أن يقوم بخلعه من خلال عضات الجوع وضغط الحاجة!!

عباس وبأوامر أمريكية جمد تشكيل الحكومة الوطنية، وليت الأمر توقف على هذا، فالأجهزة الأمنية التي

• عباس عجز أن يكون كأولمرت الذي وقف يعرض أكاذيب وخرافات في كل المنابر الدولية ليتحدث عن الحق التاريخي والديني لليهود في فلسطين!!

• من يريد أن يشعل الفتنة بين الفلسطينيين؟

يديرها من وراء ستار «محمد دحلان» تقترف في حق الشعب ومنجزاته ما لا يمكن لأحد سوى العدو الصهيوني أن يقوم به، فقوات الأمن التي تندس في جحورها إذ يجتاح الصهاينة قطاع غزة، تقوم من حين لآخر بإغلاق كل الطرق الرئيسة في القطاع والطريق الساحلي وطريق صلاح الدين الرئيسي الذي يربط جنوب القطاع بشماله، ويقومون بإشعال الإطارات وإطلاق العيارات النارية في الهواء واعتدوا على المرافق العامة وعلى المواطنين وممتلكاتهم وتجريف الطرق المعبدة!!

هذه الممارسات التي يقوم بها رموز الخيبة والانهزام والانحطاط لا تعدو عن وصفات سياسية جاهزة لحرب أهلية تكفى (بضم التاء وفتح الفاء) فيها إسرائيل شر القتال!!

إنه لأمر معيب على الشعب الفلسطيني هذا الانجَرار وراء هذه الحثالات التي يعلم علما يقينيا أنها قفازات ومخالب إسرائيل وأمريكا في فلسطين. كيف للشعب أن يثق بهكذا رموز تجند المرتزقة لتخريب الداخل ولإثارة الفتنة الداخلية، وكيف بهم لا يقفون في وجه هكذا رئاسة لا تنطلق من مصالح الشعب ولكن من الأوامر الأمريكية والإسرائيلية، وكيف بهم لا يفجرون الأرض تحت أرجل «محمود عباس»، الذي يملك المال -دون أن يكون مال أبيه وأمه- ولكنه لا يوزعه

• يريدون من حماس الاعتراف بإسرائيل والموافقة على كل ما تم الاتفاق عليه، على الرغم أن الصهاينة لم ينفذوا بنداً واحداً من هذه الاتفاقيات!! ترى لماذا يصر عباس على ذلك؟

• نقول لحماس ﴿ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا﴾ فالحذر الحذر!!

ليجند تجويع الشعب وإذلاله في معركته مع حماس وحكومة حماس!! وكيف بهم يصبرون على الذين لا يكادون يفيقون من الخمر في حانات تل أبيب وأريحا وهم يلعبون بمصائر الشعب والأرض والمقدسات؟!! كيف بهم يرضخون للفساد المستشري، بل ويصفون في صف الناعقين **﴿أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون﴾** النمل/٥٦.

إنني أدعو الشعب الفلسطيني أن يدرس بجد كيف يمكن الوصول إلى ما هو مطلوب الوصول إليه للصمود في وجه الضغوط على حماس الحركة وحماس الحكومة!!

قبل أن يتمكن عباس وأزلامه من حوله إطلاق الشرارة الأولى لحرب أهلية لا تبقي ولا تذر، فلقد عقدوا العزم على إشعال نيران حرب أهلية وعلى بيع ما تبقى لليهود بشهادة الهيئات الدولية كلها!!

بقلم: صابر عبدالحميد الرويني

أيها البابا... «اقرأ وتعقل»، وكن موضوعياً

يحاول دائماً من لهم سلطة دنيوية التحكم والهيمنة على الناس، لكنهم وفي أغلب الأحيان يتحكمون في أجسامهم، وغالباً ما يملكون عليهم دنياهم، لكن الأبشع من ذلك هو استغلال السلطة الروحية، والتي ورثها البعض عبر تاريخ طويل من المصادرة للعقول والأرواح... ليأتينا البابا محاولاً النيل من ثوابت الحق والسلام ووصم أمة الجهاد بالإرهاب والتناقض في المفاهيم والعقائد، أقول له، داعياً إياه للقراءة بإمعان والتعقل...

● الجهاد ذروة سنام الإسلام، ولا يكون جهادا حقيقياً إلا إذا أريد به إعلاء كلمة الله ورفع راية الحق ودفع الباطل وبذل النفس

● إن الجهاد في الإسلام «ذروة سنامه» ولا يكون جهاداً حقيقيّاً إلاّ إذا قصد به وجه الله تعالى، وأريد به إعلاء كلمته، ورفع راية الحق، ودفع الباطل، وبذل النفس في مرضاة الله تعالى دون أي من حظوظ الدنيا. فمن قاتل دون أن تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى فلا حظ له في الثواب، وإذا لم يكن الإخلاص هو الباعث على الجهاد لم يحرم العبد الثواب فقط بل يأثم إثماً عظيماً.

● وقد جهدت كثيراً في مقالتي لأكون موضوعيّاً محاولاً تبسيط المفهوم

الصحيح للجهاد حتى لا يُلبس ثواب الإرهاب المزعوم عند مستكبري الأرض، ووجدت لزاماً علي التبيان بكون القرآن الكريم «كتاب السلام»، ورداً على البابا... اصطحبت له نصين مما يؤمن بهما ويجاهد من أجلهما أحدهما في سفر «التثنية» في الإصحاح العشرين عدد «١٠» وما بعده من أسفار التوراة المحرفة، والأخرى من إنجيل «متى» المتداول بين يدي البابا وأتباعه في الإصحاح العاشر عدد «٢٤» وما بعده، لأقول له وباختصار.. اقرأ وتعقل وانظر أيُّنا على هداية من الرب، وعلى صراط مستقيم، مع تحفظ بأن البابا قد خلط بين مفهوم الجهاد في الإسلام والحرب في العصر الحديث بمفهوم «العدوان الدولي».

● ففي أسفار التوراة التي يتداولها «اليهود والنصارى» تقرير شريعة الحرب والقتال في أبشع صورة من صور التخريب والتدمير والإهلاك والسَّبي... فقد جاء في التثنية في الإصحاح العشرين عدد «١٠» وما بعده ما يأتي:

«حين تَقرُبُ من مدينة لكي تحاربها استدعها إلى الصلح، فإن أجابتك إلى الصلح وفتحت لك، فكل الشعب الموجود فيها يكون لك بالتسخير، ويُستعبدُ لك، وإن لم تسالمك، بل عملت معك حرباً، فحاصرها، وإذا دفعها الرب إلهك إلى يدك، فاضرب جميع ذكورها بحد السيف، وأما النساء، والأطفال، والبهائم، وكل ما في المدينة، كل غنيمتها فتغنمها لنفسك، وتأكل غنيمة أعدائك التي أعطاك الربّ إلهك، هكذا تفعل بجميع المدن البعيدة منك جداً، التي ليست من مدن هؤلاء الأمم هنا، وأما مدن الشعوب التي يعطيك الربّ إلهك نصيباً فلا تبق منها نسمةً ما، بل تحرمها تحريماً- الحثيين والأموريين، والكنعانيين، والفرزيين، والحويين، واليبوسيين، كما أمرك الرب إلهك»...

● وفي إنجيل متى المتداول بأيدي المسيحيين والبابا في الإصحاح العاشر عدد «٢٤» وما بعده يقول:

«لا تظنوا أني جئت لألقي سلاماً على الأرض، ما جئت لألقي سلاماً، بلا سيفاً، فإنني جئت لأفرق الإنسان ضد أبيه والابنة ضد أمها، والكنة ضد حماتها، وأعداء الإنسان أهل بيته، من أحب أباً أو وأمّاً أكثر مني، فلا يستحقني، ومن أحب ابناً أو ابنة أكثر مني، فلا يَستحقني، ومن لا يأخذ صليبه ويتبعني، فلا يستحقني، ومن وجد حياته يضيعها، ومن أضاع حياته من أجلي يَجدها».

● فهل يستطيع البابا أن يكون متحضراً وموضوعياً!!؟

● في أسفار التوراة تقرير لشريعة الحرب والقتال في أبشع صور التخريب والتدمير والهلاك: «حين تَقرب من مدينة لكي تحاربها استدعها إلى الصلح، فإن أجابتك إلى الصلح وفتحت لك، فكل الشعب الموجود فيها يكون لك بالتسخير، ويستعبد لك، وإن لم تسالمك، بل عملت معك حرباً، فحاصرها، وإذا دفعها الرب إلهك إلى يدك، فاضرب جميع ذكورها»

يقرأ ويُمحص ويُقارن ويبحث ويستقرئ «وينقد الذات»، قبل توجهه للآخر ذَمّاً وقدحاً، وأقول لك أيها البابا... كن موضوعياً وتجرد من الذات التي «استوعبتها عُقدة الحقد الدفين على الإسلام وأهله».

لا تكن ظلامياً اقرأ وتعقل وكن موضوعياً لعل الله أن يهديك للحق يُؤتك الله أجرك وأجر من خلفك...

ورداً على زعمك كون الرسول لم يقاتل بمكة لضعفه أسوق لك الحقائق التالية، كي تعلم وتفهم وتتعقل...!!!

● أرسل الله رسوله المعصوم محمد بن عبدالله ﷺ إلى الناس جميعاً، وأمره أن يدعو إلى الهدى، ودين الحق وقد لبث في مكة يدعو إلى الله -تعالى- بالحكمة والموعظة والحسنة.

● كان لابد أن يلقى رفضاً ومناوأة من قومه الذين رأوا أن الدعوة الجديدة خطر على كيانهم المادي والأدبي وتتعارض مع أهوائهم ومصالحهم الآنية والمستقبلية.

فكان توجيه الله -تعالى- له أن يلقى هذه المناوأة بالصبر، والعفو، والصفح الجميل:

﴿واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا﴾ الطور/٤٨.

﴿فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون﴾ الزخرف/٨٩.

﴿فاصفح الصفح الجميل﴾ الحجر/٨٥.

﴿قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله﴾ الجاثية/١٤.

ولم يأذن الله -تعالى- لنبيه وللمؤمنين بأن تقابل السيئة بالسيئة، أو يواجه الأذى بالأذى، أو يحارب الذين حاربوا الدعوة، أو يقاتل الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات، بل صبر وغفر، وعلّم المسلمين الصبر الجميل والمثابرة، ودفع السيئة بالتي هي أحسن تبعاً لتوجيه الرب: **﴿ادفع بالتي هي أحسن السيئة نحن أعلم بما يصفون﴾** المؤمنون/٩٦.

وكل ما أمر به جهاداً في الفترة المكية أن يجاهد بالقرآن، والحجة، والبرهان: **﴿وجاهدهم به جهاداً كبيراً﴾** الفرقان/٥٢.

ولما اشتد الأذى، وتتابع الاضطهاد وحتى وصل قمته بتدبيره مؤامرة لاغتيال الرسول الكريم ﷺ اضطر أن يهاجر من مكة إلى المدينة، وقد أمر أصحابه بالهجرة إليها بعد ثلاث عشرة سنة من البعثة: **﴿وإذ يمكر بك الذين كفروا**

ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾ الأنفال/٣٠.

﴿إلاّ تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا...﴾ التوبة/٤٠.

● وفي المدينة -عاصمة الإسلام- تقرر الإذن بالقتال دفعاً للباطل وتبليغاً للحق حين أطبق الأعداء، وقد اضطر المسلمون لامتشاق الحسام، دفاعاً عن النفس وتأميناً للدعوة، وتمكيناً للدين ورداً لأهل البغي والضلالة.

وكانت أول آية نزلت في ذلك قوله تعالى: **﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير* الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلاّ أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز* الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور﴾** الحج/٣٩-٤١.

وفي هذه الآيات تعليل للإذن بالقتال بأمور ثلاثة:

١- أنهم ظلموا بالاعتداء عليهم، وإخراجهم من ديارهم بغير حق إلاّ أن يدينوا دين الحق. ويقولوا: ربنا الله ولا جدال حول حق المظلوم في الذود عن نفسه ودفع الظلم الواقع عليه.

٢- أنه لولا إذن الله -تعالى- للناس بمثل هذا الدفاع، لهدمت المساجد والمعابد التي يذكر فيها اسم الله كثيراً، بسبب ظلم المستكبرين في الأرض الكافرين وأشياعهم الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. وهو ما يعرف بقضية التدافع وهي سنة كونية لله تعالى لتبقى الأرض صالحة، ويرتدع أهل البغي والضلالة...

٣- إن غاية النصر، والتمكين في الأرض والحكم: إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وذلك كله غاية الجهاد في سبيل الله -تعالى-. وقد وجب الجهاد في السنة الثانية من الهجرة، فرض الله القتال، وأوجبه بقوله تعالى: **﴿كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾** البقرة/٢١٦.

علماً بأن الجهاد ليس فرضاً على كل مسلم، وإنما هو فرض على «الكفاية» إذا قام به البعض، واندفع به العدو، وحصل به الغناء سقط عن الباقين بشرط أن يدفع به العدو دفعاً عن المسلمين وحوزتهم، وأن يكف بأسهم. **﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾** التوبة/١٢٢.

وقال سبحانه وتعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعاً﴾** النساء/٧١.

ومعنى انفروا «ثبات» سرايا متفرقين. كما ذكر ابن عباس رضي الله عنهما،

وقال سبحانه: **﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً﴾** النساء/٩٥.

والسؤال متى يكون الجهاد فرض عين؟

يكون الجهاد فرض عين في الصور التالية:

١- أن يحضر المكلف صفّ القتال، فإن الجهاد يتعين في هذه الحال، يقول الله سبحانه وتعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا﴾** الأنفال/٤٥، ويقول تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الأدبار﴾** الأنفال/١٥.

٢- إذا حضر العدو المكان أو البلد الذي يقيم به المسلمون «كأفغانستان- العراق- الشيشان- فلسطين... إلخ». فإنه يجب على أهل البلد جميعاً أن يخرجوا لقتاله، ولا يحل لأحد أن يتخلى عن القيام بواجب الجهاد ومقاتلة العدو «إذ كان لا يمكن دفعه إلاّ بتكتلهم عامة»، ومناجزتهم إياه، يقول الله تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار﴾** التوبة/١٢٣.

٣- إذا استنفر الحاكم المسلم أحداً من المكلفين، فإنه لا يسعه أن يتخلى عن الاستجابة إليه لما رواه ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا» رواه البخاري.

أي إذا طلب منكم الخروج لقتال الكفار والمعتدين فاخرجوا، أما أصحاب

● إنجيل متى: «لا تظنوا أني جئت لألقي سلاماً على الأرض، ما جئت لألقي سلاماً، بلا سيفاً، فإنني جئت لأفرق الإنسان ضد أبيه والابنة ضد أمها، والكنة ضد حماتها، وأعداء الإنسان أهل بيته، من أحب أباً أو أماً أكثر مني، فلا يستحقني، ومن أحب ابناً أو ابنة أكثر مني، فلا يستحقني، ومن لا يأخذ صليبه ويتبعني، فلا يستحقني، ومن وجد حياته يضيعها، ومن أضاع حياته من أجلي يجدها».

الأعذار فقد رخّص لهم عدم الخروج ومنهم في وقوله تعالى: **﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله﴾** التوبة/٩١، وقوله تعالى: **﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج﴾** النور/٦١، وكذلك الصبية والنساء، وتخرج النساء للتمريض وخلافه، ولا يخرج للجهاد إلاّ من كان فارغاً من الأهل والأطفال وعن خدمة الوالدين.. إلاّ لضرورة.

وفضل الجهاد عظيم

عن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «ألا أخبركم بخير الناس؟ رجل مُمسك بعنان فرسه في سبيل الله».

وسُئل النبي الكريم ﷺ أي الناس أفضل؟ قال: «مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله».

قال الله تعالى: **﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم﴾** التوبة/١١١.

يقول رسول الله ﷺ: «... إن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاماً، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة».

«اغزوا في سبيل الله»

«من قاتل في سبيل الله فُواق ناقة وجبت له الجنة».

والجهاد لا يعدله شيء، قال المعصوم ﷺ: «لا يُكلَم أحد في سبيل الله- والله أعلم بمن يُكلَم في سبيل الله- إلاّ جاء يوم القيامة وجرحه يَثْعَبُ دماً، اللون لون الدم، والريح ريح المسك».

من أجل ذلك ولكي نضع المؤمنين عن واجبهم نحو دينهم ونحو إخوانهم فقد أخبر الله تعالى أن من شأن المؤمنين أن يقاتلوا ويحملوا السلاح في سبيل الله، ومن أجل طاعته ورضاه حتى تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.

ويرفعوا رأس إخوانهم المؤمنين ويمكنوهم من الحياة في عزة وسيادة وحرية ما داموا يستطيعون ذلك..

أما الذين كفروا فشأنهم أن يقاتلوا في سبيل الطاغوت ومبادئ الإجرام الدولي، وإعلاء لكلمة الكفر ومظاهر الفسوق والفجور والعصيان، وإذا كان الكافرون حريصون على نصر باطلهم وشيطانهم، فإن المؤمنين يجب أن يكونوا أشد حرصاً على قتال الكافرين المعتدين من أجل حقوقهم، ومن أجل إخوانهم المعذبين في الأرض، لأنهم يستندون إلى الحق، ويعملون به ولأجله وينتصرون له في وجه مستكبري الأرض وطواغيتها...

﴿فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا﴾ النساء/٧٦، **﴿وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير﴾** الأنفال/٧٢.

يقول الإمام القرطبي في تفسيرها: «يريد إن طلب هؤلاء المؤمنون الذين لم يهاجروا من أرض الحرب عونكم بنفير أو مال لاستنقاذهم فأعينوهم، فذلك فرض عليكم فلاتخذلوهم... وإلاّ لمن النصرة بعدهم فهي واجبة لهم كذلك قال مالك وجمهرة علماء الأمة...

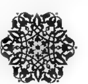
وإنا لله وإنا إليه راجعون، على ما حل بالخلق في تركهم إخوانهم في أسر العدو وبأيديهم وسواعدهم القوة وخزائن الأموال وفضول الأحوال والقدرة والمدد والعدة والقوة والجلد «تفسير القرطبي (جـ ٨) ص٥٧» فلم التثاقل إلى الأرض والميل للشهوات لا شك يتم الوعيد وتستبدل **﴿ويستبدل قوما غيركم﴾** التوبة/٣٩. فلا بد من التقاء الحركة مع الهدف والتقاؤهما واجب، والحركة والهدف أمران يحتمان وجودهما على تصرف العقلاء...

يقول الله تعالى: **﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾** الفتح/٢٩.

«انظر إلى دقة الأداء القرآني، فلا يمكن أبداً أن تجد أحداً «شديداً رخواً» لا يمكن أن تجمع بين النقيضين أبداً، ولكن انظر إلى المزيج الإيماني لا يطبع المؤمن على الشدة أبداً لأنه يريده أن يكون رحيماً في وقت من الأوقات، فالمسلم غير منفعل لغرائزه ولا لدولاب حياته، إنما هو منفعل لمنهج «منهج معصوم» جاء به «المعصوم ﷺ» عن ربه الذي هو أعلم بما يصلح عباده، فاقرأ أيها البابا... وتعلم وتعقل وكن موضوعياً وتخلص من بوتقة الظلامية في القرون الوسطى، والتي شهدت أسوأ مرحلة قادت فيها الكنيسة أوروبا والعالم، وقتما كان المسلمون وسط صروح بغداد وغرناطة وقرطبة واشبيلية يقودون العالم بأسره نحو النور والعلم والمنطق والسمو المادي والروحي بعيداً عن طواغيت الإنس والجن... فهل تعلمت شيئاً.

● لما اشتد إيذاء الكفار للرسول ﷺ لمدة ثلاثة عشر عاماً، هاجر من مكة إلى المدينة، وفي المدينة تقرر الإذن بالقتال دفعاً للباطل وتبليغاً للحق

● قال المعصوم ﷺ: «لا يُكْلَم أحد في سبيل الله- والله أعلم بمن يُكلَم في سبيل الله- إلاّ جاء يوم القيامة وجرحه يَثْعب دماً، اللون لون الدم، والريح ريح المسك»



مـــن هــدي النبــوة



عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثةٌ يُحبهم اللَّه عزَّ وجلَّ: رجلٌ أتى قوماً فَسَألهم باللَّه، ولم يَسْألهم بقرابة بينه وبينهم فَمَنَعُوه، فَتَخَلَّف رجلٌ بأعقابهم فأعطاه سرّاً لا يعلمُ بعطيتِه إلاّ اللّه عزَّ وجلَّ، والذي أعطاه. وقومٌ سَاروا لَيْلَتهم حتى إذا كانَ النومُ أحبّ إليهم مما يعدل به نزلوا فَوضَعُوا رُؤوسهم فقام منهم رجلٌ يَتَمَلقني ويَتْلُو آياتي. ورجلٌ كان في سرية فَلَقُوا العَدّو فانْهَزَمُوا فأقبلَ بصدرِهِ حتى يُقتل أو يُفتح له» أخرجه النسائي

القائد الروسي الذي أصبح مؤذناً

ولد (أناتولي) في (باكو) بأذربيجان وكان يكره المسلمين أشد الكره فهو أحد القواد الروس الملاحدة الكبار، الذين حاربوا المسلمين والمجاهدين في أفغانستان واستشهد على يده كثير منهم.

لم يكن يؤمن بأي دين على الإطلاق كان ملحداً شديد التعصب ضد الإسلام، لدرجة أنه كان يحقد على كل مسلم رآه بمجرد النظر، لم يكن يبحث عن اليقين ولم يكن يشك في أفكاره، إلى أن جاء نقله إلى منطقة جلال أباد، ليكون قائداً للقوات الروسية وندعه هو يكمل:

كان هدفي تصفية القوات المسلمة المجاهدة كنت أعامل أسراهم بقسوة شديدة وأقتل منهم ما استطعت، قاتلناهم بأحدث الأسلحة والوسائل الحديثة، قذفناهم بالجو والبر، والغريب أنهم لم يكونوا يملكون سوى البنادق التي لا تصطاد غزالاً، ولكني كنت أرى جنودي يفرون أمامهم فبدأ الشك يتصرب إلى نفسي فطلبت من جنودي أن يدعوا لي بعض الأسرى الذين يتكلمون الروسية فأصبحوا يدعونني إلى الإسلام، تبدلت نظرتي عن الإسلام وبدأت أقرأ عن جميع الديانات إلى أن اتخذت القرار الذي عارضني عليه جميع أصدقائي وهو إعلان إسلامي .

ولكنني صممت عليه وصمدت أمام محاولاتهم لإقناعي بغير الإسلام، ودعوت أسرتي إلى الإسلام حتى أسلمت زوجتي وابني وابنتي وقررت أن أدعو إلى الله وأصبحت مؤذناً لعل الله يغفر لي ويتوب عليّ.





بكاؤه عند سماع الموعظة

قال منصور بن عمار: ما رأيت أغزر دمعاً عند الذكر من ثلاثة الفضيل بن عياض والرشيد وآخر.

وقال عبيد الله القواريري لما لقي الرشيد الفضيل قال له: يا حسن الوجه أنت المسؤول عن هذه الأمة. وتقطعت بهم الأسباب، قال: الوصلة التي كانت بينهم في الدنيا فجعل هارون يبكي ويشهق. روي أن ابن السماك دخل على الرشيد يوماً فاستسقى فأتى بكوز، فلما أخذه قال على رسلك يا أمير المؤمنين لو منعت هذه الشربة بكم كنت تشتريها قال بنصف ملكي قال اشرب هنأك الله تعالى، فلما شربها قال أسألك لو منعت خروجها من بدنك بماذا كنت تشتري خروجها قال بجميع ملكي، قال: إن ملكاً قيمته شربة ماء وبوله لجدير أن لا ينافس فيه فبكى هارون الرشيد بكاءً شديداً.

وقال ابن الجوزي قال الرشيد لشيبان عظني، قال لأن تصحب من يخوفك حتى يدركك الأمن خير لك من أن تصحب من يؤمنك حتى يدركك الخوف، فقال الرشيد فسر لي هذا، قال من يقول لك أنت مسؤول عن الرعية فاتق الله أنصح لك ممن يقول أنتم أهل بيت مغفور لكم وأنتم قرابة نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم فبكى الرشيد حتى رحمه من حوله.

هارون الرشيد ووفاته

هذا هو هارون الرشيد، لما حضرته الوفاة، وبلغه أنّ الناس أرجفوا بموته، استدعى حماراً وأمر أن يُحمل عليه فاسترخت فخذاه، فقال: أنزلوني صدق المرجفون، ودعا بأكفان فتخير منها ما أعجبه وأمر فشق له أمام فراشه ثم أطلع فيه فقال: **﴿ما أغنى عني ماليه* هلك عني سلطانيه﴾** الحاقة/٢٨-٢٩، فمات في ليلته.

- وروى أنه أنشد هذه الأبيات:

إن الطبيب بطبه ودوائه
لا يستطيع دفاع نحب قد أتى
ما للطبيب يموت بالداء الذي
قد كان أبرأ مثله فيما مضى
مات المداوي والمداوَى، والذي
جلب الدواء وباعه ومن اشترى

نكتة بين ابن باز والألباني

ركب أحد طلبة العلم مع الشيخ الألباني في سيارته وكان الشيخ يسرع في السير..

فقال له الطالب: خفف يا شيخ فإن الشيخ ابن باز يرى أن التجاوز في السرعة إلقاء بالنفس في التهلكة!!

فقال الألباني: هذه فتوى من لم يجرب فن القيادة!!

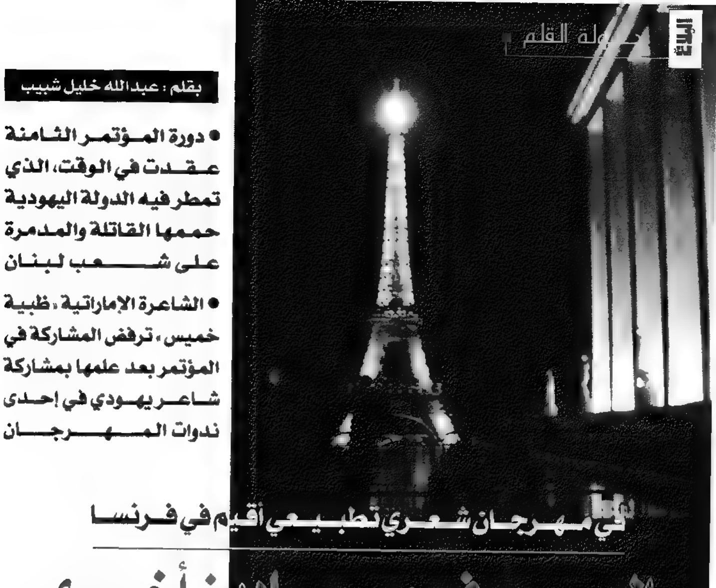
فقال هذا الطالب: هل أخبر الشيخ ابن باز؟

قال الألباني: أخبره..

فلما حدث الشيخ ابن باز رحمه الله بما قال الألباني -رحمه الله- ضحك..

وقال: قل له هذه فتوى من لم يجرب دفع الديات!!





بقلم : عبدالله خليل شبيب

● دورة المؤتمر الثامنة عقدت في الوقت، الذي تمطر فيه الدولة اليهودية حممها القاتلة والمدمرة على شعب لبنان

● الشاعرة الإماراتية «ظبية خميس» ترفض المشاركة في المؤتمر بعد علمها بمشاركة شاعر يهودي في إحدى ندوات المهرجان

في مهرجان شعري تطبيعي أقيم في فرنسا

الحرب في ميادين أخرى الثقافية والفكرية والإعلامية

«أصوات شعرية من المتوسط» شعار «لمهرجان شعري تطبيعي» دأبت جهات مشبوهة على تنظيمه سنوياً – منذ سنة ١٩٩٨ – في بلدة «لوديف الفرنسية» على بعد نحو نصف ساعة من «مونبلييه» كبرى مدن الجنوب الفرنسي؛ ليوضع بعض الشعراء العرب في مواجهة ومشاركة مع شعراء يهود من فلسطين المحتلة.

● كتاب «من يدفع للزمار» للكاتب الأمريكي فرنسيس سوندرز يفضح تمويل المخابرات الأمريكية وتغلغلها في كثير من المؤسسات الثقافية والجمعيات والصحف في أوروبا ودول العالم الثالث

والدلالة على أنه مهرجان تطبيعي واضح، دعوته لشعراء من الإمارات والبحرين وسلطنة عمان والأردن والعراق، أمثال: نجوم الغانم، وسيف الرحبي، وقاسم حداد، وحسين جلعاد، وصموئيل شمعون.. إلخ، وأين هؤلاء الشعراء وبلدانهم من البحر المتوسط الذي يعقد باسمه المهرجان؟!!

وقد عقدت الدورة الثامنة للمهرجان في هذا الصيف في الوقت الذي كانت الدولة اليهودية تمطر حممها القاتلة والمدمرة على شعب لبنان، وبعض شعرائها

يشاركون «عرباً» في إلقاء قصائد في تلك البلدة التي يأخذ موظفوها إجازة بمناسبة المهرجان ليتخذ الشعراء من المباني الرسمية مسارح لإلقاء شعرهم!، ومن هؤلاء الشعراء ضباط يهود –سبق أن شاركوا في قتل عرب–! ومعروف أن جميع اليهود جنود احتياط، ومنهم الشاعر اليهودي «أوري برنشتاين» الذي سرد للشاعر الفلسطيني «باسم النبريص» كيف كان ضابطاً، وأنه هوالذي اقتحم «خان يونس»!!

حضر المهرجان في دورته الأخيرة من مصر: زهرة يسري، وإيمان مرسال، التي تغزلت في قصيدتها «د.ليفي» بطبيب يهودي روسي مهاجر، وتألمت له لأنه يتعذب «بثلاث لغات» !! ومن دولة الاحتلال الصهيوني: شارك «ليا كابلان، وليون شترنبرج» وكذلك الشاعرة «تال نيتزان» التي ولدت في يافا وتسكن بيت فلسطيني مطرود منه صاحبه!، وتعمل في تل أبيب، وكان من عرّابي المهرجان، السوري «صالح دياب» !

وقد دعيت من الإمارات الشاعرة «ظبية خميس» فرفضت الحضور حين علمت بمشاركة «إسرائيليين» واشتمت شبهة التطبيع! أما الشاعرة ميسون صقر التي اعتذرت عن المشاركة في إحدى ندوات المهرجان حين علمت أنه يشاركها فيها «شاعر إسرائيلي» ؛ كما فعل ذلك من قبل الشعراء: حسن طلب، ومحمد عفيفي مطر، وجمال القصاص، ومن الشعراء الذين روجوا للمهرجان: الشاعر العراقي «عبدالقادر الجنابي» المقيم في باريس والذي شارك «الشاعر الإسرائيلي روني سونيك» في ديوان واحد أسمياه «ولدت في بغداد»، وكذلك الشاعرة المصرية «هدى حسين» التي تصر على نفي وجود صراع «مصري إسرائيلي» ..!!

هذا وقد كان قد شارك في دورات المهرجان السابقة: أدونيس، وسميح القاسم، وعباس بيضون، وشوقي أبو شقرا، وشوقي بزيع، ونزيه أبو عفش، وفاطمة قنديل، ورفعت سلام، وفريد ابو سعدة، وحلمي سالم، وأمجد ريان، وعبداللطيف اللعبي.. إلخ.

الشاعر اللبناني المقيم في استراليا «وديع سعادة» أرسل للمهرجان يحتج على دعم العالم لضرب لبنان وإبادة اللبنانيين، وجاء في رسالته، «أرسل إدانتي، ليس للقتلة فحسب، بل أيضاً للصامتين عن القتل! وأرى أن المشاركين في مهرجان كهذا في هذه الظروف، كمن يشارك في «مأتم جماعي» !

كما اعتذر عن المشاركة في المهرجان «الشاعر المغربي عبدالكريم الطبال» احتجاجاً على «عنف القتل الإسرائيلي، وصمت العالم العربي» !!

ومعروف أن العدوالصهيوني والأمريكي، يهتم بهذا الميدان من الغزو والتطبيع والحشد، «الميدان الفكري والثقافي والإعلامي» ، فقد تحدثنا عن بعض ذلك في مناسبات سابقة، وأشرنا لكتاب «من يدفع للزمار» الذي ألفه الكاتب الأمريكي «فرنسيس سوندرز» الذي فضح فيه تمويل الاستخبارات الأمريكية وتغلغلها في كثير من المؤسسات الثقافية والإنسانية والجمعيات والصحف، في أوروبا ودول العالم الثالث– بما فيه العالم العربي –، وكيف كان من أدوات التمويل والتجنيد: بنوك ومؤسسات أمريكية مثل: «مؤسسات فورد وروكفلر وكارنيجي والعون الأمريكي وغيرها» .

وقد سبق أن ذكرنا كيف دعمت المخابرات الأمريكية «تيارات الحداثة» في العالم العربي وساهمت في إنشائها ورواج «بضاعتها الغثة والمثيرة للغثيان»!، وذكر الكتاب من ضمن ذلك مجلة «حوار ومجلة شعر» اللبنانيتين، والتي ذكرنا أن رئيس تحريرها قد انتحر!

وقد استعرضنا– مؤخرا – طرفا من التقارير الأمريكية «الضافية» التي تحدثت عن «المجموعة الإعلامية الذكية» وذكرت من أدواتها بالاسم «محطة العربية الفضائية؛ وجريدة الشرق الأوسط»، وذكرت التقارير أدلة على نجاحها

● جهود المستعمرين مازالت مستمرة في تغيير المناهج التعليمية واقصاء ما يريدون من المناهج، كما حدث في مصر والأردن

واستقطابها لبعض الكتاب الذين أخذوا «ينبحون بصوتها» ومنهم كتاب أعمدة وبعض من أسماهم البعض «كتاب التدخل السريع» من الأبواق الجاهزة المأجورة، والتي «تزمر أو تردح! لصالح من يدفع أكثر»، ولا نظن أن أحداً يستطيع المزايدة في هذا الباب على «السيد الأمريكي» فقد رسا عليه العطاء؛ وكل «الجوقة المعروفة» له عبيد تابعون، بحمده يسبحون، وبفكره يبشرون، وعن رأيه ومواقفه يدافعون!

مجالات التعليم والمناهج... إلخ

لا نريد أن نتتبع الجهود الطويلة والكبيرة والمتواصلة التي بذلها المستعمرون والمبشرون في مجالات المدارس والجامعات والمؤسسات الثقافية ونحوها فتلك حديثها يطول، ويمتد لمئات السنين!، وكثيرمنها معروف مشهور، وقد كتب عن ذلك وألف الكثير، ولكن في عهد الهجمة الجديدة تطاول الغزاة «لدس أنوفهم» لنزع وتعديل بعض ما أدخله بعض المسلمين في مناهجهم التعليمية من إيجابيات رأوا أنها تنفع الأمة وأجيالها، فلم يعجب ذلك «البوشيين المتصهينين» فبدأوا في سياق حربهم على ما يسمونه «الإرهاب» في تتبع المناهج الدراسية في البلدان الإسلامية؛ ومحاولة التعدي عليها وإقصاء ما يرون من المناهج «كالجهاد وتوابعه مثلا» أو تغييرها أو التخفيف منها!

فقد استطاع الأعداء أن يجبروا أكثر من وزارة تربية على تغيير مناهجها وتعديلها، كما في مصر والأردن وغيرهما، ولا زالت الجهود متواصلة حثيثة في هذا السبيل!

وهم في سبيل ذلك يضغطون بوسائل مختلفة: بالعقوبات أو المعونات أو التشهير والابتزاز، ومن المخزي أن بعض «العناصر الأمريكية المشبوهة» قد حضروا مؤخراً المؤتمر الخامس لوزراء التربية العرب، وشاركوا في الاجتماعات وورش العمل وغيرها، وكان جل همهم منصباً على تغيير المناهج، وخصوصا الدينية والتاريخية واللغةالعربية، ومحاولة مسخ وطمس كل ما يشير إلى عزة هذه الأمة ومجدها ووجوب نهوضها ودفاعها عن مقدراتها!!

بقلم: محمد بن علاء الدين *

هل كان الزرقاوي فعلاً هو المثير للصراع الطائفي

٢-٢

• الراسخ في عقول الشيعة كبيرهم وصغيرهم عالمهم وجاهلهم أن الصحابة ظلموا أهل البيت وسفكوا دماءهم واستباحوا حرماتهم في الحين أن الحقيقة عكس ذلك تماماً

حدثنا في الحلقة السابقة عن بداية
يعة في العراق، والذي حدث بعد دخول
اق، وحل الجيش العراقي وسيطرة الشي
صة الأمنية وقد بينا ... بعض أئمتهم في
هذه الحلقة نبين ازد... أهل الشيعة لآل
سنة هم العدو الأو... نبين ما يجب ع
دث في العر... ل لأهل السنة ه

ازدراء ائمة الشيعة بأهل البيت وائمتهم رضي الله تعالى عنهم

يقول السيد حسين الموسوي في ص ٢٧ من كتابه «لله.. ثم للتاريخ»: (عن زرارة ـ بن أعين ـ قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن التشهد.. قال: التحيات والصلوات.. فسألته عن التشهد. فقال كمثله، قال: التحيات والصلوات فلما خرجت ضرطت في لحيته وقلت «لا يفلح أبداً»)!؟ عن رجال الكشي ص١٤٢.

وعلق السيد حسين ص ٢٨ على هذا بقوله: «لقد مضى على تأليف كتاب الكشي عشرة قرون، وتداولته أيدي علماء الشيعة كلهم على اختلاف فرقهم، فما رأيت أحداً منهم اعترض على هذا الكلام أو أنكره أو نبَّه عليه!؟ وحتى الإمام الخوئي لما شرع في تأليف كتابه الضخم (معجم رجال الحديث) فإني كنت أحد الذين ساعدوه في تأليف هذا السفر، وفي جمع الروايات من بطون الكتب، لما قرأت هذه الرواية على سمعه أطرق قليلا ثم قال: لكل جواد كبوة، ولكل عالم هفوة؟! ما زاد على ذلك» ولم يقلها إلا إرضاء للسيد حسين بسبب ما ظهر عليه من علامات الاستنكار لها، ولو وجد الخوئي في نفسه أي غضب للإمام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه لأمر بمسحها، لكنه لم يفعل واعتبرها هفوة، واعتبر صاحبها جواداً وعالماً!؟

وروى السيد حسين الموسوي: من قبيل التأكيد لازدراء أئمة الشيعة لأئمة أهل البيت، ص٢٨ عن ثقة الإسلام عندهم الكليني أنه قال: (حدثني هشام بن الحكم وحماد عن زرارة قال: قلت في نفسي: شيخ لا علم له بالخصومة. والمراد بالشيخ الإمام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه ـ وقد كتبوا في شرح هذا الحديث إن هذا الشيخ ـ أي جعفر الصادق ـ عجوز لا عقل له، ولا يحسن الكلام مع الخصم).

الكتب المعتمدة لدى الشيعة تعترف بأن الذين آذوا أهل البيت وقتلوهم هم شيعتهم ودعاء أئمة أهل البيت على شيعتهم.

ويروي السيد حسين الموسوي طامات من ازدراء أئمة الشيعة لأئمة أهل البيت، وأن تظاهرهم بالتعلق بأهل البيت ما هو إلا لخداع أتباعهم بأنهم هم وحدهم المختصون بأهل

في العراق بين السنّة والشيعة؟

البيت، وذلك لاستدرار عواطفهم ولابتزاز أموالهم باسم الخمس لأهل البيت، في الوقت الذي لا ينال أهل البيت منه شيئاً، بل يذهب إلى جيوب أئمتهم الذين يزعمون أنهم من أهل البيت وليسوا من أهل البيت ويقول ص ٧٢ (ولا يغرنكم ما يصنعه بعض السادة المؤلفين عندما يضع أحدهم شجرة نسبه في الصفحة الأولى في كتابه ليخدع البسطاء والمساكين كي يبعثوا له أخماس مكاسبهم.. فإن شجرة الأنساب تباع وتشترى في الحوزة).. إلخ.

ويقول ص ١٤ (فالمذهب الشيعي كله قائم على محبة أهل البيت حسب رأينا، إذ الولاء والبراء مع العامة - أي أهل السنة بسبب أهل البيت، وكذلك البراء من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم.. والراسخ في عقول الشيعة جميعاً، صغيرهم وكبيرهم وعالمهم وجاهلهم، وذكرهم وأنثاهم، أن الصحابة ظلموا أهل البيت وسفكوا دماءهم، واستباحوا حرماتهم، وأن أهل السنة ناصبوا أهل البيت العداء، لذا لا يتردد أحدنا في تسميتهم بالنواصب، ونستذكر دائماً دم الحسين الشهيد عليه السلام. ولكن كتبنا المعتبرة عندنا تبين لنا الحقيقة إذ تذكر لنا تَذَمُّر أهل البيت صلوات الله عليهم من شيعتهم، وتذكر لنا ما فعله الشيعة الأوائل بأهل البيت، وتذكر لنا من الذين سفكوا دماء أهل البيت عليهم السلام، ومن الذين تسبب في مقتلهم واستباحة حرماتهم) اهـ بتصرف يسير.

ثم يذكر ص ١٥ - ٣٢ نماذج من أقوال أئمة أهل البيت من ساداتنا علي والحسن والحسين وأحفادهم ومن كلام سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء وبناتها وحفيداتها رضوان الله تعالى عليهم أجمعين في شتمهم لشيعتهم، واتهامهم بأنهم آذوهم وخانوهم وغدروا بهم وسفكوا دماءهم ويقول في ص ١٩: (وعندما نقرأ في كتبنا المعتبرة نجد فيها عجباً عجاباً قد لا يصدقه أحدنا إذا قلنا: إن كتبنا معاشر الشيعة تطعن في أهل البيت عليهم السلام وتطعن حتى بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم) ويورد نماذج مما في كتبهم المعتبرة. من أراد الاطلاع عليها فليرجع إلى الكتاب المذكور (لله.. ثم للتاريخ) ويختم هذا الفصل الذي عنونه بقوله (الحقيقة في انتساب الشيعة لأهل البيت) فيقول في ص٣٢: (إذا أردنا أن نعرف تفاصيل أكثر فعلينا أن نقرأ المصادر المعتبرة عندنا لنتعرف ماذا

• الدليل على أن الشيعة الإمامية هم قتلة الحسين، هو ما يفعلونه يوم عاشوراء من كل سنة. وذلك دليل على ندمهم على قتلهم له

قيل في حق الباقين منهم عليهم السلام، ولنتعرف كيف قتلت ذرياتهم الطاهرة؟ وأين قتلوا؟ ومن الذين قتلوهم؟

ويقول: (لقد قتل عدد كبير منهم في ضواحي بلاد فارس بأيدي أناس من تلك المناطق ولولا أني أخشى الإطالة أكثر مما ذكرت، لذكرت أسماء من أحصيته منهم، وأسماء من قتلهم، ولكن أحيل القارئ الكريم إلى كتاب (مقاتل الطالبين للأصفهاني) فإنه كفيل بذلك.. ومع هذا يزعم أئمة الشيعة أن مذهبهم قائم على محبة أهل البيت ويجعلون من أنفسهم دعاة لأهل البيت، وهم أعداؤهم الحقيقيون) ويقول في ختام هذا الفصل ص ٣٢: (واعلم أن أكثر من تعرض للطعن والغمز واللمز الإمامان محمد الباقر، وابنه جعفر الصادق عليهما السلام وعلى آبائهما. فقد نسبت إليهما أغلب المسائل كالقول بالتقية والمتعة، واللواطة بالنساء، وإعارة الفرج، و.. و..الخ. وهما سلام الله عليهما بريئان من هذا كله).

دليل واقعي على اعتراف الشيعة بأنهم هم قتلة الحسين رضوان الله تعالى عليه.

قلت: ومن الأدلة الواقعية القائمة حتى اليوم على اعتراف الشيعة الإمامية بأنهم هم قتلة سيدنا الحسين رضي الله تعالى عنه وأرضاه ما يفعلونه يوم عاشوراء من كل سنة يضربون أنفسهم بسلاسل الحديد تعبيراً عن ندمهم على قتلهم له، واعترافاً منهم بأنهم هم قتلته وليس أهل السنة، كما تزعم أئمتهم وتدعي، فليس أهل السنة هم الذين بايعوه ودعوه إلى الكوفة، ثم نقضوا بيعتهم له، وخرجوا يقاتلونه حتى قتلوه، إنما الذي فعل ذلك هم شيعته. وفي كتاب

• أئمة الشيعة يزعمون أن مذهبهم قائم على محبة أهل البيت ويجعلون من أنفسهم دعاة لأهل البيت وهم أعداؤهم الحقيقيون

(الإرشاد للمفيد) ص ٢٤١ وهو من الكتب المعتمدة لدى الشيعة، كما تقدمت الإشارة إليه يدعو الحسين رضي الله تعالى عنه على شيعته فيقول: (اللهم إن متعتهم إلى حين ففرقهم فرقاً ولا ترضي عنهم الولاة أبداً - لأنهم ما غدروا به رضي الله تعالى عنه إلا إرضاءً لولاتهم - فإنهم دعونا لينصرونا، ثم عدوا علينا فقتلونا).

العدو الوحيد للشيعة هم أهل السنة؟!

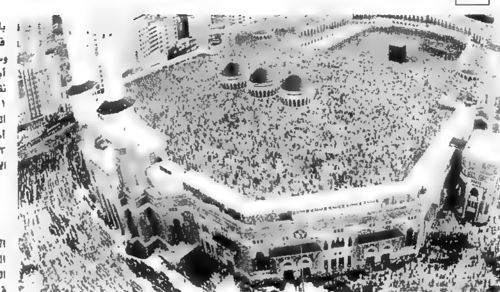
يقول السيد حسين الموسوي في كتابه المذكور ص ٨٣ تحت عنوان (نظرة الشيعة إلى أهل السنة) (عندما نطالع كتبنا المعتبرة وأقوال فقهائنا ومجتهدينا نجد أن العدو الوحيد للشيعة هم أهل السنة ولذا وصفوهم بأوصاف وسموهم بأسماء. سموهم (العامة) وسموهم النواصب.. وإذا شتم أحدهم الآخر وأراد أن يغلظ له في الشتيمة قال له (عظم سني في قبر أبيك)، وذلك لاعتقادهم بنجاسة السني إلى درجة لو اغتسل ألف مرة لَمَا طَهُر، ولَمَا ذهبت عنه نجاسته ويقول: (إن فقهاءنا قرنوا السني بالكافر والمشرك والخنزير وجعلوه من الأعيان النجسة)، وفي ص ٩٠ ينقل عن نعمة الله الجزائري في كتابه (الأنوار النعمانية) ص ٢٠٦ - ٢٠٧ قوله عن أهل السنة (إنهم كفار أنجاس بإجماع علماء الشيعة الإمامية، وإنهم شر من اليهود والنصارى، وإن من علامات الناصبي تقديم غير علي عليه في الإمامة).

الشيعة الإمامية يفضلون الكفر بالله تعالى وبرسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم على الاتفاق أو الوفاق مع أهل السنة؟!

ثم ذكر إصرار الشيعة مخالفة السنة في كل شيء ولو أدى ذلك إلى كفر الشيعة فقال ص٨٥: (٣- إنهم لا يجتمعون مع السنة في شيء: (قال نعمة الله الجزائري: إنا لا نجتمع معهم - أي مع السنة على إله، ولا على نبي، ولا على إمام؟؟!! ذلك أنهم يقولون: إن ربهم هو الذي كان محمدٌ صلى الله عليه وآله وسلم نبيَّه، وخليفتُهُ من بعده أبو بكر ﷺ ونحن نقول لا نقول بهذا الرب، ولا بذلك النبي، بل نقول: إن الرب الذي خليفة نبيه أبو بكر ليس ربنا، ولا ذلك النبي نبينا)/ الأنوار الجزائرية:٢/٢٧٨ باب: نور هي حقيقة دين الإمامية، والعلة التي يجب الأخذ بخلاف ما تقوله العامة -أي السنة-).

واني أوجه هذا النص إلى المعتدلين من الشيعة الإمامية وإلى عقلائهم ومفكريهم فأسألهم. ما حكم من كفر بالله سبحانه، ولا يرضى به رباً له، ويكفر بسيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولا يرضى به نبياً وهل يتصور أن يصدر مثل هذا الكلام من مسلم ؟! إنه عندنا نحن أهل السنة لا يصدر إلا من يهودي أو مجوسي عدو شديد العداوة للإسلام والمسلمين.

ويقول عن عداء الشيعة التاريخي المرير لأهل السنة ص ٩٢: (اعلم أن حقد الشيعة على العامة - أهل السنة - حقد لا مثيل له، ولهذا أجاز فقهاؤنا الكذب على أهل السنة، وإلصاق التهم الكاذبة بهم، والافتراء عليهم ووصفهم بالفضائح.



• هدم المسجد الحرام والمسجد النبوي هدف ثابت لدى الشيعة الإمامية، وذلك لتحويل القبلة إلى كربلاء بدلاً من مكة المكرمة

والآن ينظر الشيعة إلى أهل السنة نظرة حاقدة بناء على توجيهات صدرت إليهم من مراجع عليا، وصدرت التوجيهات إلى أفراد الشيعة بوجوب التغلغل في أجهزة الدولة ومؤسساتها، وبخاصة المهمة كالجيش والأمن والمخابرات وغيرها من المسالك المهمة، فضلا عن صفوف الحزب ـ أي حزب البعث أيام صدام حسين، ومن ثم سارعوا بالتعاون مع المستعمر الأمريكي إلى تشكيل جيش شيعي وقوات أمن ومخابرات وشرطة شيعية، بعد حل الجيش العراقي وقوات الأمن والشرطة العراقية عقب دخول القوات الأمريكية والبريطانية إلى العراق.

السيد حسين الموسوي وأبو خليفة القضيبي يشيران إلى أصابع اليهود والمجوس في كتبهم المعتمدة:.

يقول السيد حسين الموسوي (وينتظر الجميع بفارغ الصبر، ساعة الصفر لإعلان الجهاد والانقضاض على أهل السنة، حيث يتصور عموم الشيعة أنهم بذلك يقدمون الخدمة لأهل البيت صلوات الله عليهم، ونسوا أن الذي يدفعهم إلى هذا أناس يعملون من وراء الكواليس، ستأتي الإشارة إليهم في الفصل الآتي).

وقد أشار إليهم وهي أصابع اليهود والمجوس الذين تسللوا إلى الشيعة وتظاهروا بالإسلام والتشيع كما فعل سلفهم عبدالله بن سبأ اليهودي، ويتجلى أثر الأصابع اليهودية والمجوسية أكثر ما يتجلى فيما يتعلق بالإمام الثاني عشر المنتظر كما كشف عن ذلك أبو خليفة علي بن محمد القضيبي الذي نشأ هو الآخر شيعياً ودرس في الحوزات العلمية الشيعية، واطلع على كتب الشيعة المعتمدة، ووجد فيها ما وجده السيد حسين الموسوي من الطامات التي جعلته يشك في سلامة المذهب الشيعي الإمامي من أصابع اليهود والمجوس فتخلى عنه، وتمسك بالكتاب والسنة، والتحق بأهل السنة، وكتب رسالة بعنوان (ربحت الصحابة ولم أخسر آل البيت).

وذكر بعض ما وجد في كتبهم من الطامات ومنها أن كتبهم المعتمدة نصت على أن اللقب السابع والأربعين لإمامهم الثاني عشر المنتظر هو (خسرو المجوس)؟! وأنه من نسل كسرى الفرس يزدجرد؟! وأن اليهود سيكونون من أنصاره؟! وأنه سيهدم المسجد الحرام في مكة المكرمة، والمسجد النبوي في المدينة المنورة؟! وأنه سيلغي الحكم بالشريعة الإسلامية ويحكم بالشريعة اليهودية؟! وأنه لن يكون بينه وبين قريش خاصة، والعرب عامة سوى السيف؟! وسيقتل من العرب سبعين قبيلة عربية؟! وقد ذكر أبو خليفة علي القضيبي المذكور المصادر التي نقل منها هذه الأقوال وهي (كتاب بحار الأنوار: ٥١/١٦٣ـ١٦٤، و٥٢/٣٥ و٣٢٣ و٣٢٨ و٣٥٤ وكتاب الغيبة للنعماني ص ١٥٤ و١٣٦ و٢٣٤ وكتاب أصول الكافي: ١/٣٩٧ وكتاب إرشاد المفيد ص ٤١٣، وإعلام الورى للطبرسي ص ٤٣٣ وكتاب الاعتقادات لابن بابويه القمي ص ٨٣)

• حسين الموسوي: كتب أهل الشيعة تعتقد أن أهل السنة هم العدو الوحيد لهم وإذا أراد أحد شتم أحدهم ويغلظ له، قال له: «عظم سني في قبر أبيك»، وذلك اعتقادا منهم بنجاسة السني

• حسين الموسوي يكشف في كتابه «لله... ثم للتاريخ» أن الشيعة الإمامية يعتبرون ساعة الصفر قد قامت بنجاح الثورة الإيرانية، وعلى ذلك يجب تصفية أهل السنة جسدياً

الشيعة الإمامية يعتبرون أن ساعة الصفر قد قامت بنجاح الثورة الإيرانية

يكشف السيد حسين الموسوي أن الشيعة الإمامية يعتبرون ساعة الصفر قد قامت بنجاح الثورة الإيرانية، وقيام دولة شيعية في العصر الحديث يحكمها الفقهاء، وأن ساعة الصفر قد قامت لتصفية أهل السنة جسدياً، ولمحو مكة المكرمة والمدينة المنورة عن وجه الأرض وجعل كربلاء هي قبلة المسلمين بدلا من مكة المكرمة فيقول في ص ٩١ من كتابه المذكور: (لما انتهى حكم آل بهلوي في إيران على أثر قيام الثورة الإسلامية وتسلم الإمام الخميني زمام الأمور فيها توجب على علماء الشيعة زيارة وتهنئة الإمام بهذا النصر العظيم لقيام أول دولة شيعية في العصر الحديث يحكمها الفقهاء. وكان واجب التهنئة يقع عليَّ شخصياً أكثر من غيري لعلاقتي الوثيقة بالإمام الخميني. فزرت إيران بعد شهر ونصف ـ وربما أكثر ـ من دخول الإمام طهران إثر عودته من منفاه باريس، فرحب بي كثيراً. وكانت زيارتي منفردة عن زيارة وفد علماء الشيعة في العراق.

وفي جلسة خاصة مع الإمام قال لي سيد حسين: آن الأوان لتنفيذ وصايا الأئمة صلوات الله عليهم سنسفك دماء النواصب، نقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم، ولن نترك أحداً منهم يُفلت من العقاب، وستكون أموالهم خالصة لشيعة أهل البيت، وسنمحو مكة والمدينة من وجه الأرض، لأن هاتين المدينتين صارتا معقل الوهابيين، ولا بد أن تكون كربلاء أرض الله المباركة المقدسة قبلة للناس في الصلاة، وسنحقق بذلك حلم الأئمة عليهم السلام.

فهدم المسجدين في مكة المكرمة والمدينة المنورة هدف ثابت لدى الشيعة الإمامية، تحويل القبلة إلى كربلاء بدلاً من مكة المكرمة؟!

(لقد قامت دولتنا التي جاهدنا سنوات طويلة من أجل إقامتها، وما بقي إلا التنفيذ؟!).

ولا أدري إن كانت الحرب العراقية الإيرانية هي السبب الذي منع الخميني من تصفية أهل السنة في إيران، لكن الميليشيات الشيعية العراقية والإيرانية وجيش المخابرات الإيرانية الذي دخل العراق، والجيش والشرطة وقوات الأمن والمخابرات العراقية الشيعية التي شكلتها قوات الاحتلال بالتعاون مع الحكومات العراقية الشيعية منذ دخول القوات الأمريكية إلى العراق وتشكيل حكومات شيعية، إنهم جميعهم نشطون

اليوم نشاطاً محموماً في تصفية أهل السنة قتلاً وتشريداً وسجناً تحقيقاً لحلم أئمتهم كما عبر عن ذلك إمامهم الخميني، وهم يعتبرون أنفسهم الآن في مرحلة التنفيذ.

وبعد، هذا هو الدافع الحقيقي للحرب الطائفية القائمة الآن في العراق، وغير المعلنة، وهذا هو سببها الحقيقي، وليس كما زعمت وتزعم وسائل الإعلام الشيعية بأن السبب هو تصريحات الزرقاوي وأعماله، فهي أقدم من دخول الزرقاوي للعراق كما قلت، بل هي أقدم من وجود الزرقاوي وأعوانه بقرون، كما كشفت عنه النصوص التي نقلتها، وهي غيض من فيض، والتي أترعت بها كتب العقيدة المعتمدة عند الشيعة الإمامية، والتي تدرس في حوزاتهم الفقهية، والتي يشأ عليها الصغير، ويشب ويشيب عليها الكبير ويموت.

واجب أهل السنة أمام ما يحدث اليوم في العراق

هذا وبناء على ما تقدم كشفه من عداء الشيعة الإمامية التاريخي المرير لأهل السنة وتكفيرهم واستحلال دمائهم وأعراضهم وأموالهم، وما شحنهم وعبأهم به أئمتهم من الكراهية والعداء المرير، والحقد الطائفي التاريخي على أهل السنة، وبناء على تجارب الماضي، وما يحدث الآن في العراق. فإن على أهل السنة والجماعة أن ينظروا إلى ما يحدث في العراق بكل جدية واهتمام، وأن يعلموا أن ما تقوم به الميليشيات الشيعية العراقية والإيرانية، وقوات الشرطة والأمن الشيعية هو في تصورهم، كما تقدمت الإشارة إليه تحقيق لحلم أئمتهم وأنهم الآن في مرحلة التنفيذ.

أضف إلى ذلك الأطماع الإيرانية التي تجلت في الآونة الأخيرة وبدأت بالتهام العراق بدءاً بالبصرة وهي تتطلع إلى الكويت ودول الخليج، وما احتلالها للجزر الإماراتية الثلاث عنا ببعيد. وهي تحلم باستعادة أمجاد الدولة الفارسية الكسروية. وقد سبق لملك الأردن الحالي عبدالله الثاني أن حذر من الهلال الشيعي الذي يتشكل من إيران والعراق وسورية ولبنان. والذي يحكم سورية اليوم هي الطائفة النصيرية وهي من غلاة الباطنية وهي ظهير للشيعة الإمامية ويعتبرون أنفسهم شيعة، ويقفون معهم في خندق واحد



• يجب على أهل السنة أن ينظروا إلى ما يحدث في العراق بكل جدية واهتمام لأن ما يقوم به الشيعة هناك هو تحقيق لحلم أئمتهم

• عداء الشيعة الإمامية وحقدهم على أهل السنة لا يرجى زواله حتى تزل من كتب العقيدة المعتمدة لديهم، تلك النصوص التي شحنتهم وعبأتهم ضد أهل السنة

ضد السنة. وولاء الشيعة في الأرض كلها لإيران كما صرح بذلك الرئيس المصري حسني مبارك.

وبناء على هذا الواقع لا بد للعرب السنة، شعوباً وحكومات، أن تنظر لهذا الأمر بكل جدية، كما قلت، وأن تسارع لتدارك الخطر الشيعي الإيراني قبل استفحاله. وقد وقع وهو ينمو يوماً بعد يوم.

ولا بد من المسارعة لحماية أهل السنة في العراق بإيقاف هذه الحرب. وإيقافها هو بيد رؤوس الشيعة أنفسهم، لأن أتباعهم مستسلمون لهم، ولا يعصون لهم أمراً وإن لم يوقف الشيعة هذه الحرب فلا بد أن يكون بيد أهل السنة من القوة العسكرية وغير العسكرية ما يمكنهم من حماية أنفسهم من عدوان الشيعة وميليشياتهم عليهم. فإن عداء الشيعة الإمامية للسنة وحقدهم عليهم، باستثناء المعتدلين من الشيعة، أمر لا يرجى زواله حتى تزال من كتب العقيدة المعتمدة لديهم تلك النصوص التي شحنتهم وعبأتهم بالعداء والحقد على أهل السنة، كما لا ترجى أية مصالحة جادة معهم سوى المعتدلين منهم ما دامت تلك النصوص المشار إليها، والتي ذكرنا غيضاً من فيض منها، في كتب العقيدة عندهم، يلقنها لهم أئمتهم في حوزاتهم الفقهية، وينشأ عليها الصغير ويشيب عليها الكبير ويموت. وهذه تجارب الماضي والحاضر تترجم ذلك. فقد نقضوا ما اتفقوا عليه في مؤتمر الوفاق الوطني الذي انعقد في القاهرة عقب انقضائه بساعات وليس بأيام ولم يلتزموا بقراراته، وقد سبق للشيعة أن نقضوا اتفاقهم مع أهل السنة في محاولة للتقريب بينهم وبين السنة منذ نحو خمسين عاماً.

وقد اتفق الطرفان يومذاك على أن يقوم الأزهر بتدريس المذهب الشيعي في كلياته، ويقوم الشيعة بالمقابل بتدريس المذاهب السنية الأربعة في جامعاتهم في إيران. فالتزم الأزهر ذلك وقرر تدريس المذهب الجعفري، لكن الشيعة لم يلتزموا ذلك أبداً، ولن يلتزموا أي وفاق، إلا تقية، وفي حالة خوفهم من بأس أهل السنة. هذا واقعهم الذي أثبتته التجارب في الماضي والحاضر، ومن جرب المجرب حلت به الندامة. وهذا ليس مستغرباً منهم ما دام الكفر بالله تعالى وبنبيه سيدنا محمد رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم، أحب إليهم من الوفاق مع السنة. وقد تقدم معنا قول نعمة الله الجزائري وهو من كبار أئمتهم: (إنا لا نجتمع معهم - أي مع السنة - على إله، ولا على نبي، ولا على إمام؟! ذلك أنهم - أهل السنة - يقولون: إن ربهم هو الذي كان محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبيه، وخليفته من بعده أبو بكر رضي الله تعالى عنه، ونحن لا نقول بهذا الرب، ولا بذلك النبي. بل نقول: إن الرب الذي خليفة نبيه أبو بكر ليس ربنا، ولا ذلك النبي نبينا)/ الأنوار الجزائرية ٢/٢٧٨ .

فمفارقة الشيعة ومخالفتهم للسنة وعداءهم لهم قضية عقدية عندهم، لذا فعلى السنة أن يدركوا ذلك، وألا يصدقوا ادعاءاتهم بأن عداءهم لأهل السنة قضية تاريخية مضت وانقضت، فإنها لم تمض ولم تنقض، وما زالت على شدتها واشتعالها كما تترجمها الآن جرائمهم بحق أهل السنة في العراق. وعليهم أن يطلعوا على ما أشرت إليه من أقوال أئمتهم التي شحنت وعبأت أتباعهم بالكراهية والعداء والحقد على أهل السنة، وأن يميزوا بين أئمتهم ومشايخهم المتمسكين بعقيدتهم المشار إليها وبين المعتدلين منهم الذين تحرروا من التبعية العمياء لأئمتهم ومشايخهم، والذين لم يطلعوا على حقيقة عقيدتهم وما أشرت إليه من أقوال أئمتهم التي شحنت وعبأت أتباعهم المستسلمين لأئمتهم بالكراهية والعداء والحقد على أهل السنة.

وأرجو من الشيعة المعتدلين، ومن لم يطلع على حقيقة عقيدتهم أن يطلعوا عليها، فإذا ثبت لهم وجود تلك الأقوال فيها، وهي ثابتة ومثبتة، وألا يرضوا بسؤال مشايخهم عنها لأنهم قد يخفونها عنهم، فليتأكدوا بأنفسهم منها، ليعلموا إلى أين يقود أئمة الشيعة أتباعهم من الحرب الطائفية بينهم وبين السنة، والتي لا تخدم سوى العدو اليهودي والصليبي، في الوقت الذي لا يحمل أهل السنة للشيعة شيئاً مما يحمله الشيعة المتعصبون من الكراهية والعداء لأهل السنة.

وأرجو من الشيعة المعتدلين أن يطلعوا على ما ذكره السيد حسين الموسوي من أن أئمتهم نصبوا من أنفسهم حماة لأهل البيت للإبقاء على تبعية أتباعهم لهم، وإلا فإنهم لا يحملون في قلوبهم أي احترام لأهل البيت كما كشفت عنه تصريحاتهم وأعمالهم التي نقلنا نماذج منها.

وفي الختام لا بد من توجيه هذه الكلمة لرئيس الوزراء العراقي جواد المالكي وقوله: إن مبادرته للمصالحة الوطنية: لن تشمل الذين تلطخت أيديهم بدماء العراقيين وهو يعلم أن أيدي الميليشيات الشيعية العراقية والإيرانية، وقوات الأمن العراقية في عهد سلفه إبراهيم الجعفري ووزير داخليته، وكذلك في عهده هو، كلها ملطخة بدماء العراقيين من أهل السنة.

فما هو موقفه منهم؟! أيحاسبهم أم يعفيهم من المسؤولية لأنهم من شيعته؟! ثم ما هو موقفه من المخابرات الإيرانية الذين جاسوا خلال الديار العراقية؟ وكذلك جيش الحلفاء الصليبيين الأمريكان والبريطانيين؟! أو أنه لا يجرؤ حتى على الحديث معهم ولا عنهم بهذا الصدد؟!..

---

* باحث مطلع على عقيدة الشيعة الإمامية

●● الارجنتين ●●

يهدف إلى إظهار محاسن الإسلام ونبل مقاصده
مـؤتمـر دولي لرابطة العـالم الإسـلامي

أعلنت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي أنها ستعقد مؤتمراً إسلاميّاً عالمياً بالعاصمة الارجنتينية بوينس ايرس بعنوان «الإسلام في أمريكا اللاتينية، حضارة وثقافة» بالتعاون مع المنطقة الإسلامية لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وذلك خلال الفترة من ٣٠ أكتوبر إلى أول الشهر المقبل.

وقال الأمين العام للرابطة د. عبدالله بن عبد المحسن التركي في بيان: إن الرابطة تهدف من عقد المؤتمر للإسهام «في تنمية الحوار بين الإسلام والغرب، وتأكيد رسالته العالمية، وبيان محاسن الإسلام ونبل مقاصده، ورد الافتراءات الباطلة» بشأنه.

وأوضح أنه تم تحديد أربعة محاور للمؤتمر هي: الإسلام وأثره في مجتمعات أمريكا اللاتينية والحوار بين الحضارات وأسسه في الإسلام وشبهات حول الإسلام وأخيراً الأقليات المسلمة في أمريكا اللاتينية بين الواقع والمأمول.


د. عبدالله التركي

●● ألمانيا ●●

المسلمون ينتقدون تصريحات مستشار رئيسة الوزراء «ميركل»

وجهت إحدى الجماعات الإسلامية الألمانية انتقادات حادة للأمين العام للحزب المسيحي الديموقراطي الألماني، الذي تتزعمه المستشارة «انجيلا ميركل» بسبب تصريحاته التي اعتبر فيها الإسلام السبب الرئيسي للعنف المستند إلى دوافع دينية.

واتهم «أيمن مازيك» الأمين العام للمجلس المركزي للمسلمين في ألمانيا «رونالد بوفالا» الأمين العام للحزب المسيحي الديموقراطي «وهو مستشار لميركل» بالتحامل على الإسلام خلال تصريحات لا تتلاءم مع مجتمع ديموقراطي ومستنير مثل المجتمع الألماني.

وقالت الوكالة: إن «بوفالا» كتب مقالاً في صحيفة «بيلد ام زونتاج» أشار فيه إلى أنه من المؤسف بالنسبة للكثير من المسلمين أن يروا دينهم يوصم بأنه دين عنف، وان المشكلة في العنف المستند إلى دوافع دينية في العصر الحالي هي نفسها المشكلة التي يواجهها الإسلام.

يذكر أن الجالية الإسلامية في ألمانيا بدأت مؤخراً حوار جماعي مع الحكومة بشأن المخاوف التي تواجه هذه الأقلية البالغة نسبتها نحو ٤٪ من تعداد الشعب الألماني البالغ ٨٢ مليون نسمة.

يهدف إلى التعريف بالنبي محمد ﷺ
القرضاوي يعلن انطلاق مشروع «رحمة للعالمين» دولياً

أعلن الدكتور «يوسف القرضاوي» رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين عن تدويل مشروع «رحمة للعالمين» للتعريف بالنبي محمد ﷺ والدين الإسلامي.

جاء ذلك في حفل أقيم مؤخراً بالعاصمة القطرية الدوحة جمعت خلاله أيضاً تبرعات لصالح تنفيذ هذا المشروع، الذي يهدف إلى التعريف بالنبي محمد عليه الصلاة والسلام والدين الإسلامي للجاهلين بهما، وذلك من خلال الوثائق والحجج.

كما أعلنت الجهة المنظمة للمشروع، وهي جمعية البلاغ الثقافية، أن من طموحاتها إنشاء قناة فضائية تبث بكل اللغات، لتصحيح الصورة الخطأ عن الإسلام ونبيه الكريم.

تأتي هذه المبادرة في وقت تتزايد الردود الغاضبة والتنديدية بإقدام التلفزيون الرسمي الدنماركي على بث شريط فيديو، يتضمن صوراً جديدة مسيئة للنبي محمد ﷺ.


الشيخ د. يوسف القرضاوي

وعلى خلفية ذلك طالب الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بمقاطعة اقتصادية وثقافية شاملة مع الدنمارك، استنكاراً للإساءة للرسول الكريم.

وأعرب الاتحاد في بيان له عن غضبه العارم لنشر هذه الرسوم، مؤكداً أن الغضب والاستنكار والإدانة والشجب لا تكفي، داعياً المسلمين إلى مقاطعة الدنمارك وعدم التعامل مع حزب الشعب الدنماركي الذي أنتج الشريط بأية صورة من الصور.

كما اعتبر أن أحد مقاصد هذه الحملة الشعواء على الإسلام ومقدساته، هو شغل المسلمين عن القيام بدورهم في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وإعاقة عملهم على إنجاز المشروع الحضاري الإسلامي ببلاد المسلمين لتخليصها من التبعية للغرب، التي طغت على الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية فيها.

أفغانستان

مشرف باعهم بدراهم معدودة

«العفو الدولية»: «سجناء غوانتانامو» باعتهم باكستان لأمريكا بـ٥٠٠٠ دولار

جاء في تقرير لمنظمة «العفو الدولية» أن مئات من المشتبه فيهم الذين أوقفوا في باكستان في إطار «الحرب على الإرهاب» اختفوا بعد اعتقالهم.

وأوضح التقرير الذي نشر موخراً أن عدداً من هؤلاء المشتبه فيهم تعرض للتعذيب بمن فيهم أطفال، وتم بيعهم للسلطات الأمريكية مقابل علاوات وصلت حتى خمسة آلاف دولار.



واعتبر التقرير أن معظم سجناء غوانتانامو قد تم بيعهم للسلطات الأمريكية. ومع تشديدها على عدم معرفتها بالعدد الحقيقي للأشخاص المعتقلين، اعتبرت المنظمة في تقريرها أن عدد هؤلاء هو «بالمئات»، مشيرة إلى أن أمريكيين ضالعون في بعض الاعتقالات.

ويشير التقرير إلى أن المشتبه فيهم غالباً ما ينقلون بشكل غير شرعي إلى القاعدتين الأمريكيتين في غوانتانامو «كوبا» وباغرام «أفغانستان» وإلى سجون سرية أخرى في العالم. وطلبت المنظمة من الرئيس الباكستاني برويز مشرف الكشف عما حصل «للمفقودين» وأن يضع حداً لهذه «الاعتقالات التعسفية».

وطالبت المنظمة أيضاً بنشر لائحة بمراكز الاعتقال في باكستان، وكذلك أسماء الأشخاص المعتقلين بجرائم مرتبطة بنشاطات إرهابية.

وشدد التقرير على أن «الممارسات المعتمدة بتقديم مكافآت كبيرة عن أشخاص مشتبه بضلوعهم بالإرهاب سهلت عمليات الاعتقال العشوائية وإلى اعتقالات أدت إلى عمليات اختفاء».

وأوضح التقرير أن الأشخاص المعتقلين أوقفوا بدون أدلة كافية، وأن الكثيرين منهم اعتقلوا على أساس ادعاءات مصدرها أشخاص حققوا أرباحاً مالية مقابل المعتقلين.

روسيا

الشبهات تحوم حول بوتين

العثور على جثة صحافية روسية انتقدت ويلات الحرب في الشيشان

عثر على الصحافية الروسية المعارضة «آنا بولتيكو فسكايا» مقتولة في موسكو بحسب الصحيفة التي تعمل فيها.

و«بولتيكو فسكايا» وجهت انتقاداً شديداً للحرب في الشيشان خلال تغطيتها وقائع هذه الحرب.

وقالت إحدى جارات الصحافية: عثرت على جثتها التي تحمل آثار رصاص بعد الظهر في مدخل البناية التي تقيم فيها وسط العاصمة الروسية.

وأكد «ديمتري موراتوف» رئيس تحرير صحيفة «نوفايا غازيتا» التي كانت تعمل فيها الصحافية، الحادث عبر إذاعة «صدى موسكو».

وحصلت الصحافية على العديد من الجوائز في الخارج لاسيما لتغطيتها حرب الشيشان وويلاتها، وكانت نشرت كتباً عدة، بينها كتاب بعنوان «رحلة إلى الجحيم.. يوميات الشيشان»، الذي كان له صدى واسع لدى صدوره في فرنسا العام ٢٠٠٠م.

وكانت من الصحافيين القلائل الذين لا يزالون يغطون الوضع في الشيشان، من خلال كتابة مقالات طويلة في صحيفة «نوفايا غازيتا»، حيث كانت تنتقد الوضع المتفجر في القوقاز الروسي، رغم تطمينات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حول تطبيع العلاقات بين موسكو وهذه المنطقة.

وقد صدر للصحافية في الربيع الماضي كتاب ينتقد سياسة بوتين بعنوان «روسيا بحسب بوتين».



الرئيس الروسي فلاديمير بوتن

●● تونس ●●

بدلاً من محاربة وإدانة الانحلال والتفسخ

الرئيس التونسي يجدد هجومه لمحاربة حجاب المسلمات

الصحوة الإسلامية تزعج السلطات وتجبر المحجبات على توقيع التزام بخلعه



زين العابدين بن علي

جدد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي رفضه الحجاب الإسلامي، الذي يعتبره القانون التونسي «زياً طائفياً دخيلاً على البلاد».

ووصف الرئيس التونسي الحجاب الإسلامي بأنه طائفي، واقترنت بداية العام الدراسي الجديد بعودة السلطات إلى منع ارتداء الحجاب، وإجبار الطالبات المتحجبات على توقيع التزام بخلعه.

وتشهد عدة مناطق تونسية خلال الآونة الأخيرة عودة مكثفة لارتداء الحجاب رغم قرار منعه.

وتشهد المدن التونسية منذ أشهر عودة قوية وملفتة لارتداء الحجاب، الذي كان اختفى تقريباً خلال التسعينيات بعد مرسوم حكومي يمنع ارتداء الحجاب في المؤسسات التعليمية والإدارية.

وتثير عودة الحجاب فضول ودهشة الكثيرين من العلمانيين الذين سنوا الكثير من التشريعات لتحويل المرأة التونسية إلى امرأة غربية.

●● بريطانيا ●●

حملة جديدة ضد الحجاب

رئيس مجلس العموم يدعو المسلمات إلى خلع النقاب

دعا رئيس مجلس العموم البريطاني «جاك سترو» المسلمات البريطانيات ممن يرتدين النقاب إلى خلعه، لأنهن يتسببن -بنظره- في احداث صعوبات بالعلاقات الإيجابية الجيدة فيما بين الجاليات في البلاد.

جاك سترو

وزعم سترو، في مقال كتبه في صحيفة لانكشاير ايفينتج تيليغراف إلى أن إخفاء الوجه إشارة ظاهرة على الانفصال والاختلاف. وأوضح سترو الذي يمثل دائرة بلدة بلاكبيرن في إقليم لانكشاير في شمال انجلترا، وهي دائرة يشكل المسلمون ربع سكانها.

إن الحديث المباشر أفضل من تلقي رسالة أوالحديث عبر الهاتف، لأنه يتيح مشاهدة الطرف الآخر والإحساس بكلماته وليس مجرد الاستماع إليها.

وقال: إن مخاوفه قد تكون في غير موضعها، لكنه أعرب عن اعتقاده بأن هذه قضية جديرة بالاهتمام، موضحاً أن أهمية هذه القضية تكمن في ضرورة التواصل بين المجتمع، خاصة بين الغرباء حسب رأيه. وقال: «إنني أفهم سبب تغطية بعض النساء لوجوههن، موضحاً أن سيدة من دائرته الانتخابية قالت له: إنها تشعر بالراحة عندما تكون في الخارج مرتدية النقاب وتكون أقل تعرضاً للمتاعب من جانب الناس».

وكان سترو وزيراً للداخلية من عام ١٩٧٧ وحتى ٢٠٠١، ثم وزيراً للخارجية حتى عام ٢٠٠٥م.

●● فرنسا ●●

وزير الداخلية متمسك بقانون إلغاء الحجاب في المدارس

نيكولا ساركوز

صرح نيكولا ساركوزي وزير الداخلية الفرنسية ورئيس الحزب اليميني الحاكم «الاتحاد من أجل حركة شعبية» والمرشح المرجح للحزب في الانتخابات في حديث لمحطة «فرانس ٥» للتليفزيون بأنه لن يعدل القانون، الذي يحظر ارتداء الحجاب الإسلامي في المدارس. وقال وزير الداخلية الفرنسية رداً على سؤال عما سيكون موقفه لو أنه فاز في انتخابات الرئاسة الفرنسية، وتلقى إنذاراً من القاعدة بسحب القانون الخاص بالحجاب وإلا تعرضت فرنسا كلها لاعتداءات: «إنه مبدأ العلمانية والجمهورية، ولا ينبغي أن نرضخ».

●● تركيا ●●

في خطاب عنيف على الإسلام وجمع التناقضات بين الحرية والديمقراطية

سيزر يخشى من تحول الإسلام إلى قوة سياسية تهدد العلمانية


الرئيس التركي أحمد نجدت

رفض الجيش التركي انتقادات الأوروبيين الذين يرون أنه يحظى بنفوذ مبالغ فيه في الحياة السياسية، مؤكداً أن هذه الاتهامات تجاوزت «حدود اللياقة».

وفي خطاب ألقاه في أكاديمية اسطنبول العسكرية قال رئيس أركان الجيوش الجنرال ياسر بويو كانيت أن الجيش التركي يؤيد الجهود المبذولة من أجل الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، لكنه اعتبر أن للجيش كلمته في مجال الأمن القومي وحماية النظام العلماني.

وهاجم الضابط العسكري بالخصوص «هانسيورغ كريتشمر» المبعوث الخاص للمفوضية الأوروبية في تركيا، الذي اعتبر الجمعة أن هذا البلد لن يتوصل إلى استكمال المعايير الديموقراطية للاتحاد الأوروبي إذا استمرت قواته المسلحة في ممارسة الضغط في المجالات المدنية وعدم الخضوع لأي مراقبة.

وفي محاولة يائسة لوقف المد الإسلامي، والتأثير عليه وتعكس حالة الإحباط التي يعيشها النظام العلماني، حذر الرئيس التركي «أحمد نجدت سيزر» في كلمة ألقاها في افتتاح الفصل التشريعي الجديد للبرلمان التركي: إن الجمهورية التركية قامت على مبادئ العلمانية التي تتناسب مع ظروفها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وإن المبادئ العلمانية فيها يحميها الدستور الذي يمنع اقحام الدين في الشؤون السياسية.

وأضاف: إن مبادئ العلمانية التركية تقف في وجه محاولات بعض من أسماهم بالفعاليات الرجعية التغلغل في الحياة السياسية والاجتماعية في تركيا بشكل قانوني، وتقف في وجه أن يتحول الدين إلى قوة سياسية وقانونية.

وتابع سيزر إنه حتى الحقوق الأساسية والحريات يمكن أن يتم تقنينها وفقاً للقانون وبما يتماشى مع ما تفرضه مبادئ الجمهورية التركية كدولة تحترم سيادة القانون واستقلال القضاء، ولن يتم السماح لأي من هذه المرجعيات بالاقتراب من مبادئ الجمهورية: من أجل تحقيق أهداف ومصالح خاصة.

وشدد الرئيس التركي على أن المسموح به فقط هو الحقوق والحريات التي تمثل ضماناً وحماية لمبادئ العلمانية التركية.

وقال سيزر: إن تركيا دولة ديموقراطية اجتماعية علمانية ودستورها يمنع تدخل الدين أو المشاعر الدينية في شؤون السياسة والحكم، ويجب ألا تطغى المشاعر الدينية على إدارة شؤون البلاد وسياسة الدولة.



من هنا وهناك

■ التقطت أجهزة الإعلام في الولايات المتحدة تصريحاً لزعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ السيناتور «بيل فريست» قال فيه: إن من الصعب الحاق الهزيمة بقوات طالبان في أفغانستان لكثرة عدد مقاتليها وشعبيتها الكبيرة. وأضاف فريست: «إن أمر إشراك طالبان في الحكم متروك للرئيس حميد قرضاي».

■ حذر رئيس المفاوضية الأوروبية «جوزيه مانويل باروزو» دول الاتحاد الأوروبي من أن أي رفض مفاجئ للسماح لتركيا بالانضمام إلى التكتل المكون من ٢٥ دولة سيجعل الاتحاد الأوروبي يبدو معادياً للإسلام. وجاءت تصريحات «باروزو» في أعقاب تحذير أصدره مؤخراً مفوض شؤون توسعة الاتحاد الأوروبي «أولي رين» بأن الدعوة إلى «شراكة مميزة» مع تركيا بدلاً من العضوية الكاملة تضعف من مصداقية الاتحاد الأوروبي». وقال: إن «لا» مفاجأة دون مبررات لتركيا، لأننا ربما غيرنا رأينا، سيعتبرها العالم علامة على التكبر أو حتى الخوف من الإسلام.

■ دعت منظمة المؤتمر الإسلامي الحكومة الدنماركية إلى إعطاء توضيح حول تكرار الإساءة لشخصية النبي الأعظم محمد ﷺ، مستنكرة تكرار الإساءة لشخصية نبي الرحمة، التي بثتها وسائل الإعلام الغربية بما فيها مسابقة تلفزيونية تسيء إلى الرسول الأكرم ﷺ، وتتعرض له عبر الاستهزاء به بحضور أحد الأحزاب المشاركة في الحكومة الدنماركية.



من رياض شهر رمضان

بقلم: أحمد البدوي

يظن الناس أن الصيام كبت وحرمان، ولكن الصيام في الحقيقة وسيلة إلى غاية نبيلة.. قيادة النفس وضبط زمامها وكفها عن أهوائها ونزواتها إلى أن [illegible] بتلك القيادة إلى أعلى مراتبها.

إن شريعة الصيام في رمضان عبادة ذات شطرين: الأول كف وانتهاء، وابتعاد واجتناب، أما شطرها الثاني فهو [illegible] والشراب والنساء، وبناء.. فليس الشأن كل الشأن أن يغلق الصائم منافذ حسه ويسكت صوت الهوى في نفسه، فذلك إغلاق أبواب النيران، ولكن الشأن الأعظم هو أن يكون إغلاق منافذ الحس فتحاً لمساكن الروح، وأن يكون إسكات صوت الهوى تمكيناً لكلمة الحق والهدى، فتلك هي مفاتيح أبواب الجنة.

• الصيام وسيلة إلى غاية نبيلة، وهي قيادة النفس وضبط زمامها وكفها عن أهوائها

• القرآن ربيع المؤمن كما أن الغيث ربيع الأرض، والصوم صبر على طاعة الله، وصبر عن محارم الله

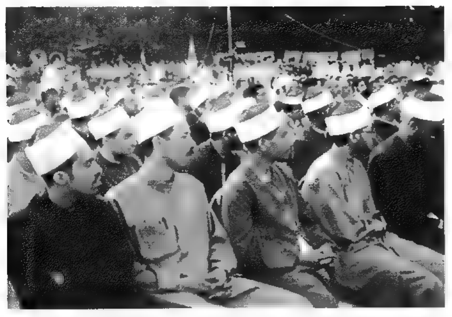
فالإسلام لم يترك الصيام دعوة مرسلة، وإنما جعل شهر الصيام موسم لانطلاق الروح من عقالها، وفتح فيه للأرواح بابين تتدفق منهما، باباً إنسانياً، وباباً ربانياً.

وانطلاق الروح من الباب الإنساني فإن زهدنا في الطعام ليس قبضاً وإمساكاً للحفظ والادخار، بل بسط وسخاء بالبذل والإيثار، وهذا هو الصوم كما قام به سيدنا محمد ﷺ، فقد كان أجود ما يكون في رمضان، حتى أنه كان فيه أجود من الريح المرسلة.

أما انطلاق الروح في رمضان من الباب الرباني، فذلك أن الإسلام فتح فيه للطاعة مسالك، وسبلاً، وتسبيحاً، وتحميداً، وتكبيراً، وتمجيداً قال الله تعالى: ﴿**ولتكبروا الله على ما هداكم**﴾، وابتهالاً، ودعاء وسؤالاً

مصداقاً لقول الله تعالى-: ﴿**وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان**﴾، وهو كذلك ركوع وسجود وقيام، ترجمة لقول النبي ﷺ: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

أما سنام هذا الجانب الرباني، فهو في مناجاة الله، بكلامه، وفي مدارسة كتابه كما كان يفعل الرسول المصطفى من البشر، والرسول المصطفى من الملائكة جبريل عليه السلام وكانا يتدارسان معاً القرآن الكريم في كل ليلة في رمضان.



• المؤمن الذي يتلو القرآن ويعمل به كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب

اختصاص الله بالصوم وثوابه دون سائر الأعمال

للصوم فضائل وفوائد عديدة للمسلمين، إلاّ أن أعظم هذه الفضائل أن الله سبحانه وتعالى اختصها لنفسه من بين سائر الأعمال الصالحة، قال رسول الله ﷺ: «قال الله: كل عمل ابن آدم له إلّا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح وإذا لقي ربه فرح بصومه» رواه البخاري.

فلماذا اختص الله عزّ وجلّ لنفسه بالصوم بل ووعد الصائم بثواب غير محدود؟ إن الله عزّ وجلّ اختص لنفسه بالصوم؛ وذلك لشرفه عنده ومحبته له وظهور الإخلاص له سبحانه فيه؛ لأنه سر بين العبد وربه لا يطلع عليه إلاّ الله جل وعلا، لذلك فالصائم يمتنع عن تناول ما حرم الله عليه بالصيام فلا يتناوله؛ لأنه يعلم أن له رباً يطلع عليه في خلوته، وقد حرم عليه ذلك فيتركه لله، خوفاً من عقابه ورغبة في ثوابه، فمن أجل ذلك شكر الله عزّ وجلّ له هذا الإخلاص واختص صيامه لنفسه من بين سائر أعماله، ولهذا قال في الحديث: «يدع شهوته وطعامه من أجلي»، وتظهر فائدة هذا الاختصاص يوم القيامة، كما قال سفيان بن عيينه رحمه الله: إذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدي ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى إذا لم يبق إلاّ الصوم يتحمل الله عنه ما بقي من المظالم ويدخله الجنة بالصوم.

وقول الله تعالى في الصوم «وأنا أجزي به» تبين فضل آخر كبير للصوم، فقد أضاف الله الجزاء إلى نفسه الكريمة لأن الأعمال الصالحة يضاعف أجرها بالعدد، فالحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة.

أما الصوم فإن الله أضاف الجزاء عليه إلى نفسه من غير اعتبار عدد وهو سبحانه أكرم الأكرمين، والعطية بقدر معطيها، فيكون أجر الصائم عظيماً كثيراً بلا حساب.

والصيام في حقيقته صبر على طاعة الله، وصبر عن محارم الله، وصبر على أقدار الله المؤلمة من الجوع والعطش وضعف البدن والنفس فقد اجتمعت فيه أنواع الصبر الثلاثة، فتحقق أن يكون الصائم من الصابرين، وقد قال الله تعالى: ﴿**إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب**﴾ الزمر/١٠، ومن ذلك يتضح لنا أن هذا التخصيص للصوم إلى الله تعالى لا يفهم منه إلا التعظيم والتشريف، كما شرف الله تعالى البيت الحرام بأن جعله بيت الله الحرام وإن كانت المساجد كلها لله إلاّ أن الاختصاص والإضافة جاءت لتعظيمه وتشريفه على سائر البيوت، وهكذا الصوم بالنسبة لسائر الأعمال الصالحة والطاعات.



الصيام والقرآن يشفعان للمسلم يوم القيامة

قال الله تعالى: **﴿الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد﴾** الزمر/٢٣.

الصيام يشفع لمن منعه الطعام والشهوات المحرمة كلها، سواء كا ن تحريمها يختص بالصيام كشهوة الطعام والشراب وغيرها، أو فضول الكلام المحرمة، والنظر والسماع المحرمين، والكسب المحرم، فإذا منعه من هذه المحرمات كلها فإنه يشفع له عند الله يوم القيامة، ويقول يارب، منعته شهواته فشفعني فيه.

وكذلك (القرآن الكريم) فإنه يشفع لمن منعه من النوم بالليل، فمن قرأ القرآن، وقام به فقد قام بحقه، فيشفع له.

● الزهد في الطعام ليس قبضاً وإمساكاً للحفظ والادخار، بل بسط وسخاء بالبذل والإيثار

أما من كان معه القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل به في النهار، فإنه يكون خصماً له، يطالبه بالحقوق التي ضيعها.

إن جبريل ﷺ كان يلقى رسول الله ﷺ كل ليلة من رمضان؛ ليدارسه القرآن، وهذا يدل على استحباب دراسة «القرآن الكريم» في رمضان، كما يدل على استحباب الإكثار من تلاوة القرآن في الشهر الكريم، وخاصة ليلا؛ لأن الليل تنقطع فيه المشاغل ويتواطأ فيه القلب واللسان على التدبر، كما قال الله تعالى: **﴿إن ناشئة الليل هي أشد وطئا وأقوم قيلا﴾**.

وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ مائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة»، وقال عليه الصلاة والسلام: «يأتي القرآن يوم القيامة فيقول، يا رب حله، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول يا رب زده، فيلبس حلة الكرامة، ثم يقول: يا رب ارض عنه فيرضى عنه، فيقول اقرأ وارق، ويزاد بكل آية حسنة».

«إن القرآن ربيع المؤمن، كما أن الغيث ربيع الأرض»

وقال قتادة «لم يجالس أحد إلا قام بزيادة أو نقصان، قال الله تعالى: **﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا﴾** الإسراء/٨٢.

التراويح، نفحة من نفحات رمضان

أكثر ما يميز شهر رمضان، حرص المسلمين على التزود بفضائل صلاة التطوع أو النوافل، خاصة ما ارتبط منها بشهر الصيام كصلاة التراويح.

عن أبي هريرة ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمر فيه بعزيمة فيقول: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

ومعنى من غير أن يأمر فيه بعزيمة أي أن القيام فيه ليس واجباً، لذا استخدم النبي تعبير: «من قام رمضان» الذي يقتضي الندب، دون الوجوب، وقيل إن قيام رمضان يحصل بصلاة التراويح.

وصلاة التراويح تسن للرجال وللنساء على السواء، وتصلى جماعة وفرادى، في المساجد أو في البيوت، وإن كا ن جو المساجد وما فيه من اجتماع على الصلاة، وتلاوة للقرآن، يشجع على أدائها في خشوع، وعدم التكاسل عنها وكان رسول الله ﷺ يصليها إحدى عشرة ركعة: ثمانية

للتراويح، مثنى، مثنى، ثم يصلي ثلاث ركعات الوتر، ووقت أداء (التراويح) يبدأ من بعد صلاة العشاء وحتى قبل الفجر.

الملائكة تحضر مجالس القرآن

كان صحابة رسول الله ﷺ يستحيون أن يمر عليهم يوم دون أن يديموا النظر في المصحف الشريف في الوقت الذي لا يمد فيه مسلمون أيديهم إليه ينفضون غبار غلافه سوى في رمضان، رغم أننا الأحوج لفضائل القرآن وخيره وبركاته وشفاعته التي يمنحنا إياها يوم القيامة لمجرد أن نتيح لأعيننا متعة القراءة فيه ليلاً، بدلاً من الاستسلام لشيطان الكسل والنوم. كما توجد فضائل وبركات وأنوار لتلاوة القرآن الكريم وحفظه وتعهده بالقراءة، فتلاوة القرآن مع إخلاص النية وحسن القصد عبادة من أسمى وأجل العبادات التي يؤجر عليها المسلم، كما قال لنا رسول الله ﷺ: «من قرأحرفا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: الم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف». ويزيد الخير وتنتشر الطمأنينة والإحساس بالهدوء النفسي كلما حدث هذا في جمع من الناس، وفيما رواه أبو هريرة عن الرسول ﷺ: «وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله؛ يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده»، وهذه أربع فضائل، يكفي المسلم شرفاً منها أن يكون موضع ذكر من الله سبحانه وتعالى، ولم لا فرسول الله يقول: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته»، لذا يكافئ الله من يجعل

• قال رسول الله ﷺ: «وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله؛ يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده»

القرآن أكبر همه، بأن يمنحه ويعطيه ما يرغب دون سؤال، إذ يقول رب العزة: (من شغله القرآن وذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين).

ولبيوتنا أيضاً نصيب كبير من أنوار القرآن إذا ما جعلناها عامرة به لقول رسول الله ﷺ: «البيت الذى يقرأ فيه القرآن، يكثر خيره، ويوسع على أهله، ويحضره الملائكة، وتهجره الشياطين».

إن القرآن ليس كلاماً ينطقه اللسان دون قلب يلين له ويخشع بكلماته، أو دون عمل يصدقه حتى لا يكون قارئة كما وصفه رسول الله ﷺ منافقا يشبه الريحانة: ريحها طيب وطعمها مر، حين وصف المؤمن الذي يقرأه ويعمل به كالأترجة، طعمها طيب، وريحانها طيب، ولنا أن نختار أية صورة نحب أن نكون عليها أمام الله ورسوله. والقراءة مع العمل يكونان سبباً لخير كبير في الآخرة أيضاً، إذ يقال لصاحب القرآن. «اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها».



وقد بلغ تشجيع الله لقارئ القرآن أن جعل من يجد فيه مشقة ويتمتع في قراءته له أجران، بينما جعل أجر الماهر فيه بأن يكون مع السفرة الكرام البررة، وتختلف قدرة القراءة من شخص لآخر حسب مهارته.

فهناك من يختم القرآن كل شهر، وهناك من يختمه كل ثلاثة أيام، ويفضل ألاّ يقل عن ذلك لضمان تحقق الفهم والاستيعاب لقول رسول الله ﷺ: «لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث».

اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا.

في ملتقى الفكر الإسلامي الرمضاني

الخوف من انتشار الإسلام في أوروبا وأمريكا وراء هجوم بوش وبندكت على المسلمين...



د. محمود حمدي زقزوق

● د. محمود حمدي زقزوق نرفض المساس بمقدساتنا بأية صورة.. وعلينا العودة لمكانتنا اللائقة بين الأمم

● د. أحمد عمر هاشم: لن ينال الظالمون من الدين والقرآن مثالاً، فنحن على يقين وديننا راسخ وبه أصبحنا خير أمة أخرجت للناس



د. احمد عمر هاشم

في الملتقى الفكري الإسلامي، الذي يقيمه المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بساحة مسجد الإمام الحسين بالقاهرة سنوياً. والذي يستمر ٢٤ يوماً خلال الشهر الكريم حيث يلتقي الجمهور والرواد مع رموز الفكر والثقافة الإسلامية والقيادات السياسية حول أهم قضايا الساعة والمستجدات المحلية والعالمية، لتبصير المسلمين بما يدور في الواقع المعاصر في كافة النواحي الدينية والسياسية والفكرية والموقف الإسلامي الصحيح منها.

أكد د. «محمود حمدي زقزوق» وزير الأوقاف في افتتاح الملتقى: أن قوة الأمة الإسلامية تحول دون تكالب الأمم علينا ويجعلها تحظى بالاحترام والتقدير بين الأمم، ولذلك الأمة الإسلامية مطالبة باتخاذ كل الوسائل التي تكفل لها المكانة اللائقة في هذا العالم وتتقلد مكانها بين الأمم. وعلينا إعادة النظر في كل ما قمنا به في الفترات السابقة حتى نصحح أعمالنا وسلوكنا وكل ما يتعلق بنا.

وأضاف وزير الأوقاف: إن لكل أمة مقدساتها التي تعتز بها فلا يجوز لأحد أن يتناولها بالنقد والتجريح، وأشار إلى أن الصيام ليس تعذيباً للناس، ولكنه وسيلة تقرب إلى الله سبحانه وتعالى، فالدين الإسلامي في كل تشريعاته لا يريد أن يرهق الناس أو يعذبهم ولكن

لمصلحة المسلمين؛ ولابد أن ينعكس كل ما يقوم به المسلم من تقرب إلى الله على سلوكه خيراً ومحبة وأخوة وإنسانية ليكون مهيئاً لأن يكون إنساناً فاضلاً.

لن ينالوا من الإسلام والقرآن لأن الله تكفل بحفظه

ومن جانبه أكد د. أحمد عمر هاشم رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب، أنه مهما فعل الظالمون وافترى المفترون فلن ينالوا من الدين منالاً ولا من القرآن منالاً، لأن الذي تكفل بحفظه هو رب العالمين،فنحن على يقين أن ديننا الحنيف راسخ وبه أصبحنا خير أمة أخرجت للناس ورسولنا ﷺ بعثه الله تعالى رحمة للعالمين وعرف العالم كله قدره ومكانته، حين أخذ العهد منذ الأزل على الرسل جميعاً أن يؤمنوا به ويقتدوا به، وتعجب د. هاشم ممن يسيئون لكتاب الله الذي هو الدستور السماوي والوثيقة الربانية الوحيدة التي لم تحرف، والتي تحمل بقية التصديق والهيمنة والحراسة للكتب السماوية السابقة والأديان وللرسل السابقين، فالإساءة إلى رسولنا وقرآننا هي إساءة إلى كل الكتب وكل الأديان، لأنه الدين الخاتم.

الهجوم على الإسلام يأتي خوفاً من انتشاره

وفي ندوة أخرى من ندوات الملتقى الفكري، أدان الكاتب «رجائي عطية» الحملة الظالمة التي يشنها الغرب ضد الإسلام منذ سنوات، وقال: أصبح الإسلام متهماً بأنه دين عنف، وأنه انتشر بحد السيف، وللأسف الشديد انساق بابا الفاتيكان زعيم الكنيسة الكاثوليكية وراء هذه الافتراءات الكاذبة... وهناك خلط واضح بين الفتوحات وهي أعمال دول وبين انتشار الأديان، التي لا تنتشر إلاّ بالهداية والاقتناع.

وأكد رجائي عطية أن الإسلام لا يشن أي حروب إطلاقاً ولا يحمل السيف ويشهره في وجه الآخرين، بل المهتدون يدخلون إلى الإسلام من تلقاء أنفسهم بعد أن يفهموا هذا الدين على حقيقته، وبعد أن سمعنا تصريحات بوش وبابا الفاتيكان أدركنا بالفعل أن الهجوم ضد الإسلام يأتي خوفاً من الانتشار الذي يحققه.

كما حذر د. «علي الدين هلال» وزير الشباب الأسبق وأمين الإعلام بالحزب الوطني، المجتمعات الإسلامية من الانسياق وراء المؤامرات، التي تستهدف تفتيت العالم الإسلامي وتفكيك المنطقة بالكامل، مطالباً بضرورة الانتباه إلى خطورة المحاولات المغرضة لتقسيم وحدة الشعوب العربية على أسس دينية ومذهبية، وزرع بذور الأضطراب والفتنة بين أبناء الشعب الواحد من أجل إضعاف هذه الأمة والسيطرة على مقدراتها.

فتوى غير المؤهلين بالفضائيات خطر على الدعوة

وهاجم الداعية الإسلامي الشيخ «خالد الجندي» الفضائيات، التي تبث الفتاوى والآراء الهدامة التي تغزو البيوت وعقول الشباب. وطالب بضرورة تقنين الفتاوى على هذه الفضائيات، وأن يسند الأمر إلى أهله وذويه، أما غير المتخصصين فليتنحوا جانباً، لما لهذا المجال من وعورة وخطورة شديدة، ومن غير المعقول أن يتنحى علماء الأزهر ويتركوا الساحة لهؤلاء الدخلاء في مجال الدعوة. وأكد الجندي أن هناك أزمة دعوية تتمثل في طريقة عرض بعض الدعاة للدين الإسلامي فتجدهم عابسي الوجه قلوبهم قاسية، فاللين هو المدخل الأساسي للدعوة والمعاملة.



الشيخ خالد الجندي

● د. خالد الجندي: اللين هو المدخل الأساسي للدعوة، وعلينا محاسبة أنفسنا أولاً بأول حتى لا نجد مشاحنات ولا كثرة استهلاك

وطالب بضرورة محاسبة النفس وتقويمها، وذلك بأن يدرك الإنسان أنها العدو الأخطر عليه، موضحاً أن شهر رمضان يعتبر شهر المكاشفة ليقف كل إنسان على حقيقة نفسه، فإذا ما حاسب كل مواطن نفسه فلن تجد مشاحنات ولا كثرة استهلاك وإسراف ولا فوضى مرورية ولا إهمال.

وأكد د. «محمد عبدالغني شامة» مستشار وزير الأوقاف للشؤون الثقافية أن الداعية يجب أن يلتزم بالحكمة في دعوته، ومن الحكمة أن يخاطب الناس على قدر عقولهم، وأن يراعي الزمان والمكان في موعظته، وألا يكون الافتاء بهذه الحال التي نراها اليوم، فالافتاء على الفضائيات عشوائي وليس من الحكمة، بل انه خطر علىّ الدعوة الإسلامية.

بقلم: فرج الطرازي

قال تعالى ﴿وما أرسلناك إلا...

ليلة القدر

قال رسول الله ﷺ: «إن لله في أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها، فلعل أحدكم تصيبه نفحة فلا يشقى بعدها أبداً». ومعنى التعرض للنفحات، أن يعيشها المسلم بكل إخلاص واجتهاد. إن لـ ليلة القدر، أكبر نفحات الإسلام، حيث يتجلى الله تعالى على عباده الذين أدوا فريضة الصيام بالقبول ويفيض المغفرة بليلة العبادة فيها خير من عبادة ألف شهر ليس فيها ليلة القدر، فهي بحق نفحة عظيمة تعادل أكثر من عبادة ثمانين عاماً. لأن الله تعالى كرمها بنزول القرآن الكريم على نبيه، الذي جعله الله تعالى خاتم الرسالات السماوية.

وكانت رسالة الأنبياء أن يرسل كل نبي إلى قومه، أما رسالة محمد ﷺ فكانت للناس كافة. قال تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا كافة...

• أخفى الله ليلة القدر لكي يجتهد العباد في الطاعات ويجتنبوا المعاصي

لماذا سميت بـ ليلة القدر؟

سميت تلك الليلة بـ ليلة القدر لعظم ما وقع فيها من نزول القرآن الكريم وبعثة محمد عليه الصلاة والسلام كخاتمة للرسالات، ولرفع الله ثواب الصائمين وثواب العبادة فيها إلى تلك الأضعاف ﴿خير من ألف شهر﴾، ولما في تلك الليلة من الفضل ومن الفيض من الله على عباده ولما فيها من التجليات والأنوار ومن فيض النفحات فيا سعد من أحياها بحقها.

ولماذا أخفى الله ليلة القدر؟

من مأثور الأقوال عن إخفاء ليلة القدر في شهر رمضان أو في العشر الأواخر، لأن الله أخفى أموراً في أمور لحكم جليلة ولبركات عظيمة لكي يجتهد العباد في الطاعات، فأخفى ليلة القدر وأخفى ساعة الإجابة وأخفى الصلاة الوسطى وأخفى اسمه الأعظم، وأخفى عن الإنسان أجله لكي يجتهد العباد في العبادات وليتجنبوا المعاصي.

ما الحكمة من منح أمة الإسلام فضائل ليلة القدر

قال المؤرخون لما ذكر لرسول الله ﷺ: أن رجلاً من بني إسرائيل كان زاهداً عابداً، وأنه حمل السلاح وجاهد في سبيل الله كفار عصره ألف شهر، فبات الرسول ليلته حزيناً مهموماً لأن أمته قصيري الأعمار وقليل الأعمال.

وكانت أمانيه دائماً أن تكون أمته خير الأمم كما وعده ربه تعالى بقوله: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ آل عمران/ ١١٠. فنزل جبريل عليه السلام على رسول الله ﷺ وقال: يا محمد عجبت ممن حمل السلاح مجاهداً في سبيل الله تعالى ألف شهر، فقد أعطى الله أمتك ليلة واحدة من أحسن عبادة الله فيها هي خير من ألف شهر ونزلت سورة القدر. فليلة

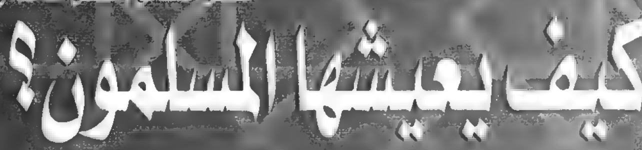
• سميت ليلة القدر لعظم ما وقع فيها ومنها نزول القرآن الكريم وبعثة النبي محمد ﷺ





ليلة القدر: ليلة القدر خير من ألف شهر

• يجب على المسلمين أن يحيوا ليلة القدر بالتفرغ الكامل للعبادة وأن يرجعوا إلى الله بالتوبة النصوح فليلة القدر هي أفضل الليالي وأفضل منحة ربانية



كيف يعيشها المسلمون؟

[illegible]

[illegible] فجمع الصحابة وبعد [illegible] الآحاد من العشر الأواخر، تكون في الليالي: ٢١-٢٣-٢٥- [illegible]

[illegible] أرسل إلى الصحابي الجليل «عبدالله ابن عباس» وكان في ريعان الشباب، إلا أنه كان ذكياً وإذا حفظ فلا ينسى وكان رضي الله عنه من أكثر الصحابة ملازمة لرسول الله ﷺ كما أن الرسول ﷺ دعا له بقوله «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل»، وقد استجاب الله لدعاء نبيه مما جعل عبدالله [illegible] الاتجاهات العلمية، حتى قالوا: بأن ابن عباس قد صار لكثرة معارفه وكأنه كان جامعة حتى لقبوه: بأنه حبر أمة محمد

ليلة القدر هي ليلة ٢٧ رمضان

فسأل عمر رضي الله عنه ابن عباس عن تحديده لليلة القدر، فقال يا أمير المؤمنين إن السموات سبع والأراضين سبع وفاتحة الكتاب سبع آيات ونزل القرآن الكريم على أحرف سبع، والطواف حول الكعبة سبع والسعي بين الصفا والمروة سبع وتطورات الجنين في بطن أمه سبع وأيام الأسبوع سبعة أيام ورمي الجمار سبع ونحن نسجد على أعضاء سبع وظل يعدد السبع، ثم قال فإني أراها هي ليلة ٢٧ رمضان، فكبر الصحابة وأجمعوا على رأيه

[illegible] عمر بن الخطاب حدد عبدالله بن عباس ليلة القدر بليلة السابع والعشرين

كيف نحيي ليلة القدر

أمام هذا الفيض الزاخر عن قدر ليلة القدر وفضائلها، فعلينا أن نحيي تلك الليلة الجليلة التي تفضل الله بها على الأمة الإسلامية وواجبنا أن نحييها بالتفرغ الكامل للعبادة وأن نرجع إلى الله تعالى بالتوبة النصوح عما سبق في حياتنا من زلات وذنوب وعما وقع منا من تقصير أو أخطاء، وأن نرد ما علينا من حقوق إلى أصحابها، وألا ننسى ما علينا من حقوق الفقراء والمساكين، وأن نحسن إلى والدينا أحياء كانوا، وإن كانوا أمواتاً بأن نتصدق عنهما وأن نصل الرحم والقربى، وأن نكثر من تلاوة القرآن الكريم، وأن نكثر من الاستغفار عما وقع منا من آثام أو هفوات، وأن نبتعد عن وسائل التلاهي أو الملاهي أو جلساء السوء في تلك الليلة العظيمة، التي لا تتكرر إلا مرة [illegible] متبتلين سائلين الله أن نكون من عتقاء رمضان ومن المستظلين بفضائل تلك الليلة المباركة

ليلة القدر جوهرة الزمان

[illegible] منحة ربانية للأمة الإسلامية فلا نضيع [illegible] والشقي هو من تخلى عن فضائلها وعاش لشهواته وفجراته وآثامه!! وألا ننسى في تلك الليلة الفقراء والأيتام لأن الله [illegible] لمن سبق، وأن نردد مع الشاعر التائب والعائد إلى ربه نادماً على معاصيه:

[illegible]

[illegible]

أتيت أطرق باب كل مظلوم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أنت المعد لكل ما يتوقع

[illegible]

ولئن رددت فأي باب أقرع؟!!!



شــدوُ الأثيرة ...

شعر: شريف قاسم

«من بين الأجواء الروحية، التي تتلألأ فيها أنوارُ الوحي، غادرت المتخرجات معهدهن في شهر الصوم، شهر القرآن، وقد حفظْنَ القرآن الكريم، ونلْنَ من العلوم والآداب ما نلْنَ، وكأنَّ إحداهنَّ خرجتْ من بوَّابة المعهد فرحةً وهي تشدو»:

لربِّي الحمدُ حُبًّا وابتهالا — وعينًا فاضَ مدمعُها انهمالا
بيومٍ فزْتُ فيه بما تمنَّى — فؤادي حيثُ للقرآنِ مالا
وتلكم مُنيتي، ورجاءُ قلبي — فعيشي بالمثاني قد تلالا (١)
أبي: هَنِّئْ بُنَيَّتَكَ استنارتْ — بنورِ اللهِ، واستهدَتْ خِصالا
وآلتْ أن تلوذَ بحِصْنِ عزٍّ — منيعٍ مثلما قد شِئتَ حالا
ويا أُمِّي - فديتُكِ - إنَّ فخري — بحفظي مصحفَ الباري تعالى
وقد نلتُ المكانةَ عندَ ربي — مكانةَ مَنْ أبتْ قبلُ المَلالا
أُحبُّكِ إذْ أعنتيني، ولولا — رعايتُكِ الكريمةُ لن تُنالا

***

فمنْ سنواتِ سؤدُدِنا ثلاثٌ — توخَّيْنا منافعَها امتثالا
لقد أمسيتُ حافظةً كتابًا — لربِّ العرشِ يُغنيني خِلالا
به أتبيَّنُ السَّعيَ المصفَّى — من الأهواءِ لا أرضى الضَّلالا
ويا أُختي تعالَيْ واغنميها — ليالي لانرى فيها ابتذالا
تَعالَيْ واقرئي وارْقَيْ تنالي — منازلَ في الفراديسِ اختيالا

صحائفُ رِفعتي أجرٌ وخيرٌ ... وحقلُ مآثري أندى مجالا

وعندي البيِّناتُ بها سُمُوِّي ... وهل أسمى من القرآن حالا

خُطايَ جفتْ مرابعَ موحشاتٍ ... بها الشيطانُ يزرعُها خبالا

هنا أخواتٌ مَنْ رمْنَ المعالي ... ولم يرضَيْنَ بالأدنى فعالا

عكفْنَ على الكتابِ كتابِ ربِّي ... و جُلْنَ بعالَمِ الوحي انتقالا

فهذَّبْنَ النفوسَ على خِصالٍ ... تطيبُ لكلِّ مؤمنةٍ خِصالا

وطافَ الشَّوقُ بالأحناءِ يُذكي ... أمامَ عيونِهنَّ به ذُبالا (٢)

فعِشْنَ نهارَهُنَّ بظلِّ ذكرٍ ... بمعهدِهِنَّ يرقَيْنَ امتثالا

***

فما أحلى الغدوَّ على سناهُ ... وما أحلى الرواحَ وما أذالا (٣)

به التجويدُ يحلو كلُّ نُطْقٍ ... بحكمٍ فيه ما أبقى اختلالا

فنحنُ نرتِّلُ القرآنَ دومًا ... ونجلو الآيَ حِلاًّ وارتحالا

و آدابٌ بمعهدِنا وقَتْنا ... ضياعًا - في الليالي - وانحلالا

و صانَ حجابُنا فينا عفافًا ... و زادَ جمالَنا الأسنى جمالا

وأخلاقٌ وردْنَ لنا تِباعًا ... تُزيِّنُ عِقدَ روعتِها دلالا

فسورةُ (مريم) العمرانِ زادتْ ... لفضلِ الطُّهرِ ما كانَ انتحالا

تنادي بالعفافِ، وبالتعالي ... على الهَفَواتِ ما أبقتْ عُضالا

وفي أحداجِنا سِرْنا رويْدًا ... بآياتِ (النِّساءِ) زهتْ وصالا (٤)

نعيشُ مع الأثيراتِ اللواتي ... حباهُنَّ الكريمُ بما أنالا

فآسيةٌ و زينبُ حيثُ باهى ... بهنَّ المجدُ في الدنيا و قالا

لنا فيهنَّ نبراسٌ إذا ما ... تعلَّقَ بالهدى قلبٌ و صالا

بمعهدِنا استنارتْ بالمثاني ... ربى نجرانَ وازدانتْ جمالا

به لبناتِنا ظلٌّ ظليلٌ ... تدلَّى بالمنى حتَّى تُنالا

و يجمعُهُنَّ إيمانٌ و تقوى ... و نورٌ طابَ في العينِ اكتحالا

فيا أيامَ معهدِنا شعرْنا ... ببعدٍ لانُطيقُ له احتمالا

فكم آثرْتَنا بجزيلِ برٍّ ... وكنتَ لطالبي الأخرى مثالا

وكم نظَّمْتَ بالرحلاتِ حَجًّا ... سقانا من منافعِه زُلالا

وعشنا فيكَ أفراحًا توالتْ ... نرى فيها لكلِّ أذىً زوالا

---

(١) تلالا: اي تلألأ (٢) ذُبالا: الفتيلة المتقدة (٣) أذالَ: أذاع، نشر (٤) الأحداج: مراكب النساء

طبيب أردني: على مرضى السكري التواصل مع الطبيب وعلى الأصحاء الاعتدال في طعام رمضان

نصح متخصص أردني مرضى السكري بتناول وجبة السحور في أقرب الأوقات إلى الإمساك وتخفيف النشاط الحركي خلال اليوم والاهتمام بالعلاجات الدوائية، مؤكداً أهمية الاعتدال في تناول الطعام.

ودعا رئيس المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة في الأردن الدكتور «كامل العجلوني» الصائمين خاصة المصابين بمرض السكري إلى الإكثار من تناول الخضار الطازجة والمطبوخة وتجنب المواد الدهنية والمقالي ما أمكن، وممارسة الحركة البدنية والرياضة كالمشي لمدة ٣٠ دقيقة يومياً على الأقل فضلاً عن التقليل من تناول الحلويات الغنية بالدهون والسكريات.

كما حث المرضى الذين يعتمدون على حقن يومية من الانسولين والأطفال والحوامل المصابين بالمرض على استشارة الطبيب قبل الصيام لتنظيم أوقات تناول الدواء لتفادي تعريض أنفسهم لمضاعفات المرض.

ودعا «العجلوني» فئة المصابين بالمرض الذين يتعالجون بالحمية فقط لتنظيم مستوى السكر إلى استشارة الطبيب قبل بدء الصوم، مشيراً إلى دور الصوم في تحسين الوضع الصحي لبعض المرضى من هذه الفئة ومساعدتهم في خفض وزنهم وتنظيم مستوى السكر في دمائهم.

يذكر أن مرض السكري من الأمراض المزمنة التي تتميز بارتفاع معدل السكر في الدم، ويصل عدد المصابين بالمرض في العالم حتى عام ٢٠٠٠ إلى نحو ١١٧ مليوناً ومن المتوقع أن يرتفع العدد عام ٢٠٢٥ إلى ٣٣٣ مليون مصاب.

وعلى الصعيد ذاته حث «العجلوني» الصائمين على الاعتدال، والتوازن في تناول الطعام خلال شهر رمضان وعدم الإسراف، وقال: «يجب ان تمتاز موائد الطعام بالبساطة وعدم التركيز على الأطعمة ذات السعرات الحرارية العالية والغنية بالزيوت والدهون الضارة والسكريات غير المفيدة، الأمر الذي يفقد الصيام معناه الحقيقي».

ودعا «العجلوني» الصائمين إلى اعتماد وجبة سحور متوازنة لا تحتوي على الأغذية الغنية بالسعرات الحرارية والدهون والزيوت لتكتمل الفائدة المرجوة على الصحة العامة للجسم خلال شهر رمضان المبارك.

وقال: إن السحور وجبة ضرورية لمساعدة الصائم على تحمل ساعات طويلة من الامتناع عن الطعام، الأمر الذي يستدعي تجنب تناول الأطعمة المالحة، مثل الوجبات السريعة والمخللات والزيتون المالح والجبنة المالحة، وذلك للحد من الشعور بالعطش ما أمكن.

كما نصح الصائمين بعدم تناول كميات كبيرة من الشاي على وجبة السحور «لأن الشاي مدر للبول، وبذلك يحرم الجسم من



يجب على مرضى السكري أن تمتاز موائد طعامهم بالبساطة، وعدم التركيز على الأطعمة ذات السعرات الحرارية العالية

الماء ومن بعض المعادن والأملاح المفيدة التي يحتاجها خلال النهار»، مؤكداً أهمية تناول الخضار والفاكهة والحبوب.

وأكد على أهمية تناول الحساء الدافئ قبل الطبق الرئيس عند الإفطار لتهيئة المعدة وتنشيطها بعد ساعات من الصيام، مشدداً على ضرورة التأني في التهام الطعام لتجنب عسر الهضم.

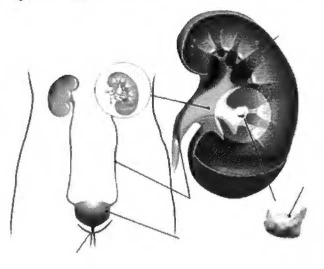
وعن نوعية الحساء قال: ان يكون خالياً من الدهون والزيوت قدر المستطاع، وأن يكون غنيّاً بالخضراوات أو الحبوب ليكون مصدراً غنياً بالالياف محذراً من الحساء المجفف «لأنه يفتقر إلى العناصر الغذائية، ولانه غني بالأملاح التي تؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم».

وحول تناول الحلويات التي يزداد الإقبال عليها خلال شهر الصوم قال «العجلوني»: إن على الصائم مراقبة ما يتناوله من حلويات مع مراعاة اختيار الأصناف التي تحتوي على كمية دهون وسعرات حرارية أقل.

حصى الكلى... الأعراض والوقاية

تُطرد عادة الفضلات السائلة الناتجة عن الجسم إلى الخارج عن طريق البول الذي يتكون في الكليتين، لكن عندما يتشبّع البول بمواد كيميائية مختلفة، فإن هذه المواد قد تتبلور وتشكّل ترسبات تشبه الحصى في الكليتين ، وتتكون الحصيات الكلوية بأحجام مختلفة، فقد تأخذ شكل حصيات صغيرة يمكن أن تنحدر نزولاً في السبيل البولي وتطرد بكل بساطة عبر البول، وقد تأخذ شكل حصيات كبيرة تميل للبقاء داخل الكلية، أو قد تصل أحياناً إلى الحالب وتستقر فيه مسببة ألماً مبرحاً، ويشكّل نصف الأشخاص المصابين بحصى الكلى حُصيّات أخرى في غضون سبع سنين.

تتشكل حصيات الكلية بصورة أكثر تواتراً عند الرجال في مقتبل وأواسط العمر، ويكون للأشخاص الذين يعيشون في مناخ حار فرصة أكبر لتطوير حصى في الكلية إن هم لم يشربوا كمية كافية من السوائل لتعويض الماء المفقود عبر التعرق، وهناك بعض الأفراد الذين لديهم استعداد وراثي للإصابة بهذه الحالة.



العلامات والأعراض

قد لا تسبب الحصى الصغيرة أية أعراض بتاتاً، أما الحصى الكبيرة فهي مؤلمة جداً في العادة لأنها تدفع الحالب إلى التشنج بشكل حاد، ويعرف هذا بـ«المغص الكلوي» Renal Colic، وتتمثل أعراضه على الشكل التالي :

- ألم شديد يشع من الظهر (عادة من جانب واحد فقط) إلى المغبن (الاربية) Groin، وأحياناً تشعر به الأعضاء التناسلية أيضاً.
- تبول متكرر ومؤلم.
- دم في البول.
- غثيان وقيء.

يخمد المغص الكلوي حالما تمر الحصاة المسببة له، وقد يحدث المغص الكلوي كحادث منعزل، لكن بعض الأشخاص يكونون أكثر عرضة للحالة، وقد يعانون من نوبات متكررة من حصى الكلية والمغص الكلوي.

كيف يتم التشخيص؟

قد يشتبه الطبيب بوجود حصوات كلوية بعد الاطلاع على التاريخ الطبي، وقد يطلب منك نتيجة لذلك إجراء المزيد من التقصّي، بما في ذلك إجراء صورة شعاعية عادية وتصوير الجهاز البولي عن طريق الوريد، وذلك لتحديد وجود الحصى ومكانها.

وتتكون بعض حصوات الكلية من أملاح الكالسيوم، وهذا النوع من الحصى يظهر جيداً على صور الأشعة، وهناك حصوات أخرى تتكون من الأوكزالات أو الفوسفات أو حمض اليوريك وتكون رؤية هذا النوع أكثر صعوبة.

وقد تجرى المزيد من الاختبارات على البول للتأكد من وجود عدوى ثانوية أو وجود دم في البول ولقياس الوظيفة الكلوية.

خيارات علاج الحصوات الكلوية

يتوقف علاج حصى الكلى على حجم الحصية:

- الحصيات الصغيرة يمكن أن تمرّر عن طريق شرب الكثير من السوائل وتناول مسكنات الألم المناسبة Painkillers. وفي بعض الاحيان، يمكن أن تستقر بعض الحصيات الصغيرة في الحالب ، وهذه يمكن إزالتها أثناء الفحص بواسطة أداة تدعى منظار المثانة Cystoscope.
- الحصيات الأكبر حجماً قد تسبب مشاكل أكثر. وهي تستقر عادة في الكلية، لأنها لا تستطيع المرور بصورة تلقائية. وتعالج هذه الحصى عادة بواسطة عملية تدعى تفتيت الحصى وغسل المثانة Lithotripsy، وتستخدم هذه الطريقة موجات صدمية عالية لتفتيت الحصيات إلى مسحوق يمكن أن يطرد فيما بعد عبر البول.
- في بعض الحالات تُزال الحصوات عن طريق الجراحة، رغم أن هذا الإجراء نادراً ولا يلجأ إليه عادة إلا كوسيلة أخيرة.

الوقاية من حصوات الكلية

- شرب الكثير من السوائل (حوالي ٢-٣ لترات يومياً)
- زيادة مدخول السوائل خلال الطقس الحار وبعد ممارسة التمارين الرياضية.
- تجنب الإكثار من تناول عشبة السبانخ والهليون والراوند، لأنها تحث على تكون حصوات الأوكزالات.
- قد ينصح الأشخاص المعرضون لتشكيل حصوات في الكلية بتجنب منتجات الألبان كالزبدة والجبنة أو التقليل منها.
- مراجعة الطبيب في حال قررت الحدّ من مدخولك من المواد الغنية بالكالسيوم، كمنتجات الألبان أو مضادات الحموضة ذات الأساس الكالسيومي.

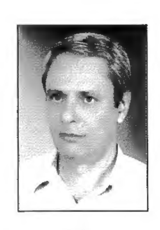
كادر «خاص».. للمفسدين

لا يختلف اثنان على أن انهيار العملية التعليمية في مصر؛ كانت على أيدي المعلمين الذين أحالوا حياة أولياء الأمور إلى جحيم بسبب مغالاتهم في الدروس الخصوصية، والتحايل في المدرسة للوصول إلى أغراضهم الفاسدة المفسدة، فتكاسلوا عن أداء واجبهم المقدس في الفصل سعياً لجر التلاميذ إلى مسالخهم لتحت دواخل آبائهم نحتاً مبرحاً جائراً بلا رحمة، إبقاء للفقر والعوز.

وبعد التكاسل والتبلد، جاء التهاون والتجاوز والانحياز والغش، فالتلميذ الذي يتلقى الدرس الخصوصي يلقى من معلمه معاملة خاصة، فيها الكثير من التغافل والمجاملة على حساب زملائه، إضافة إلى إعلاء شأنه عليهم علمياً - بالباطل- لأن هذا المعلم الضال المضلل قد أعطى زبونه -مقدماً- ما سوف يسأل فيه زملاءه ويمتحنهم، فإذا بالزبون يسبقهم ويعلو عليهم ويتقدمهم بتفوق واضح!!

ثم يأتي «الطناش» الذي هو آفة التعليم وقارضته من العظم إلى الجلد أو العكس، فالمعلم يسعى للحصول على تلامذة فصله جميعاً ليتضخم دخله، فلا يعاقب مخطئاً، ولا يحاسب مقصراً، أملاً في تحقيق غرضه، فتذهب عملية التربية التي تسبق التعليم إلى الشيطان الرجيم، ولا ييأس أبداً في استدراج زبائنه بكل الحيل والوسائل ما بين الترغيب والترهيب، وإدارة المدرسة التي تعطي هذه المهزلة أذناً من طين؛ وأخرى من عجين! تستفيد بالطبع من الباطن. ولأن المعلم المصري يذهب إلى البلاد العربية في إعارة أو تعاقد؛ فإنه يحمل ميكروبات الفساد معه، فهو يتسرب بحيل مستحدثة وبارعة لتقديم خدماته التي تتحول فيما بعد بقليل من الذكاء أو كثيره إلى الدروس الخصوصية.

تنهار العملية التعليمية في الوطن العربي، وتنهار معها الأخلاق والمبادئ والقيم النبيلة بسبب طمع وجشع المعلم، الذي لا يلتفت إلاّ لزيادة دخله مهما كانت النتائج، وبدلاً من وضع الضوابط للقضاء على هذا الطاعون، نرى الحكومة المصرية تقدم له مكافأة على فساده وإفساده، فهي لا ترعى إلاّ الفاسدين، ولا تحمي إلاّ المرتشين والمرتزقة من دم الشعب الفقير، الذي يعاني الأمرين من انخفاض دخله وارتفاع الأسعار الرهيب، وزيادة الأعباء القاصمة، فهل يتخيل بشر أن الموظف في مصر على الدرجة الأولى الممتازة بعد أن قضى في وظيفته أكثر من ثلاثين عاماً لا يصل راتبه مائة دولار؟؟.



بقلم
يوسف شهير